

الهيمنة في الرواية "شيكاغو" لعلاء الأسواني دراسة تحليلية الهيمنة
عند أنطونيو غرامشي

بحث جامعي

إعداد:

نهاية الحسنی

رقم القيد: ١٧٣١٠٠٨٦



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢١

الهيمنة في الرواية "شيكاجو" لعلاء الأسواني دراسة تحليلية الهيمنة عند أنطونيو غرامشي

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S-1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

نهاية الحسنی

رقم القيد: ١٧٣١٠٠٨٦

المشرف:

محمد أنوار فردوسي ، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٦١٦١١٩٩٨٠٣١٠٠٠٣



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢١

تقرير الباحثة

أفيدكم علما بأني الطالبة:

الاسم : نهایة الحسنى

رقم القيد : ١٧٣١٠٠٨٦

موضوع البحث: الهيمنة في الرواية "شيكاجو" لعلاء الأسواني دراسة تحليلية الهيمنة عند

أنطونيو غرامشي

حضرته وكتبته بنفسه وما زدت من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفين أو القسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٤ أكتوبر ٢٠٢١ م

الباحثة



نهایة الحسنى

رقم القيد: ١٧٣١٠٠٨٦

تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس لطالبة باسم نهایة الحسنى تحت العنوان الهيمنة في الرواية "شيكاغو" لعلاء الأسواني دراسة تحليلية الهيمنة عند أنطونيو غرامشي قد تم بالتفتيش والمراجعة من قبل المشرف وهو محمد أنوار فردوسي للتقدم إلى مجلس المناقسة لاستفتاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مالانج، ١٤ أكتوبر ٢٠٢١ م

الموافق

المشرف

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور عبد الباسط، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

محمد أنوار فردوسي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٦١٦١١٩٩٨٠٣١٠٠٠٣

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية



الدكتور محمد فيصل فتوي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٠٤

تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته:

الإسم : نهاية الحسنى
رقم القيد : ١٧٣١٠٠٨٦ :
العنوان : الهيمنة في الرواية " شيكاغو" لعلاء الأسواني دراسة تحليلية الهيمنة عند أنطونيو غرامشي

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٤ أكتوبر ٢٠٢١ م

لجنة المناقشة

- ١- الدكتور حليمي (المختبر الرئيس) (التوقيع)
رقم التوظيف: ١٩٨١٠٩١٦٢٠٠٩٠١١٠٠٧
- ٢- محمد حافظ رازقي، الماجستير (رئيس اللجنة) (التوقيع)
رقم التوظيف: ١٩٨٠٣٣٠٣١١٨٦٢١٠٠٠٧٣
- ٣- محمد أنوار فردوسي، الماجستير (السكرتير) (التوقيع)
رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٦١٦١١٩٩٨٠٣١٠٠٠٣

المعرف

عميد كلية العلوم



الدكتور محمد فيصل

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٠٤

استهلال

قال الله تعالى في كتابه الكريم:

وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا (٢) وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ

فَهُوَ حَسْبُهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ ۗ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا (٣)

(صدق الله العظيم)

(سورة الطلاق: ٢-٣)

“Dan barang siapa yang bertakwa kepada Allah niscaya Dia akan mengadakan baginya jalan keluar (2) dan memberinya Rizki dari arah yang tidak dia duga. Dan barang siapa yang bertawakkal kepada Allah niscaya Dia mencukupinya. Sesungguhnya Allah akan mencapai urusanNya, sesungguhnya Allah telah mengadakan bagi tiap-tiap sesuatu ketentuan (3).”

إهداء

لأبي المحبوب والمكرم حنفي هاشم
لأمي المحبوبة والمكرمة حاملة منصور
لأختي الكبيرة المحبوبة حنة قطر الندى
لأختي الكبيرة حفصة
لأختي الكبيرة المحبوبة بصيرا
لأخي الكبير المحبوب أحمد إدريس
لأخي الكبير المحبوب محمد شهر الكريم
لأختي الكبيرة روضة المدنية
لحبيبي المحبوب

توطئة

الحمد لله رب العالمين، وبه نستعين وعلى أمور الدنيا والدين. أشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، ومن تبعهم بإحسن إلى يوم الدين.

قد تمت كتابه هذا البحث الجامعي تحت العنوان " الهيمنة في الرواية "شيكاجو" لعلاء الأسواني دراسة تحليلية الهيمنة عند أنطونيو غرامشي ". فلذلك هذا البحث هو بعض الشروط للحصول على درجة سرجانا (S-1) لقسم اللغة العربية وأدبها في كلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج. فتقدمت الباحثة كلمة الشكر لكل شخص مخصوصا إلى:

- ١- فضيل الأستاذ الدكتور زين الدين الماجستير، مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
- ٢- فضيل الدكتور محمد فيصل فتوي الماجستير، عميد كلية الإنسانية.
- ٣- فضيل الدكتور عبد الباسط الماجستير، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها.
- ٤- فضيل الأستاذ أنوار فردوسي الماجستير، مشرف في كتاب هذا البحث.
- ٥- فضيل الدكتور محمد فيصل فتوي الماجستير، مشرف في الأكاديمي.
- ٦- جميع الأساتيد والأستاذات بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج خاصة في كئيّة علوم الإنسانيّة لقسم اللغة العربيّة وأدبها.
- ٧- جميع أصدقائي في قسم اللغة العربية وأدبها.

أقول لهم شكرا جزيلاً على مساعدتهم جميعاً. وأخيراً، عسى أن يكون هذا البحث نافعا للبحث ولكل من تفاعل بها. آمين.

الباحثة،

نهاية الحسنى

رقم القيد: ١٧٣١٠٠٨٦

مستخلص البحث

الحسنى، نهاية. ٢٠٢١. الهيمنة في الرواية "شيكاغو" لعلاء الأسواني دراسة تحليلية الهيمنة عند أنطونيو غرامشي. البحث الجامعي، قسم اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بالانج. مشرفة: محمد أنوار فردوسي، الماجستير.

الكلمات المفتاحية: هيمنة، أيديولوجيا، رواية، علم اجتماع الأدب.

الأدب رائد قادر على نقل رسالة المؤلف. الأعمال الأدبي هو أعمال مكتوب قادر على نقل رسالة لقرائه حول الوعي بالديمقراطي. الأعمال الأدبي هو فكرة المؤلف الخيالي الذي تثير الواقع الاجتماعي. أحد أشكال الأعمال الأدبي هو الرواية. الروايات من الأعمال الأدبي الذي أصبح وسيلة إعلام المؤلف في نقل رسائل الديمقراطية. هدف هذا البحث عن الهيمنة في رواية "شيكاغو" إلى معرفة الطبقات الاجتماعية الموجودة في الرواية وكيف تحدث ممارسة الهيمنة في المجتمع من قبل الحكومة.

هذا البحث هو بحث وصفي نوعي. البيانات الواردة في هذه الدراسة هي النص الموجود في رواية شيكاغو. مصدر البيانات المستخدم في هذه الدراسة هو رواية شيكاغو لعلاء الأسواني والتي نشرتها دار الشروق عام ٢٠٠٧. استخدمت تقنيات جمع البيانات طريقة القراءة طريقة الكتابة. وتمثل طريقة تحليل البيانات المستخدمة في تقطيع النص الأدبي، ثم تصنيفه، وأخيراً شرح معناه الاجتماعي.

ونتيجة هذا البحث هو: (١) هناك طبقتان اجتماعيتان هما الطبقة المتسلطة والطبقة المرؤوسية لها. الشخصيات التي تحتل الطبقة المتسلطة هي الحكومة المصرية، أحمد دنانة، صفوت شاكر، ومحمود المناوي. أما الشخصيات التي تحتل المرتبة المرؤوسية فهم ناجي عبد الصمد ومأمون عرفة وجون غراهام وكرم دوس. (٢) شكل الهيمنة الذي ظهر في رواية شيكاغو موجود في الحكومة المصرية الذي له سلط مطلق في الدولة المصرية. بشكل عام، تخضع جميع المصريين تقريباً للهيمنة من قبل الحكومة وموظفيها، بما في ذلك الطلاب المصريون الذين يواصلون دراستهم في شيكاغو بمنح من الحكومة. لذلك، سواء شغنا أم أئينا، يجب على هؤلاء الطلاب الانصياع وإعطاء حقوقهم

طواعية للحكومة بدون ديمقراطية. مع وجود حكومة ديكتاتورية في ذلك الوقت، استولى أمن الدولة على جميع المظاهرات التي قام بها المدنيون لاستعادة حقوقهم مباشرة على أساس قانون الطوارئ. هذه الهيمنة هي التي تغضب الناس وتجعل بعض طلاب الصف المرؤوسين في شيكاغو يشكلون تحالفًا جديدًا بين أعضاء الطبقة المرؤوسية للإطاحة بسلطة الحكومة.

ABSTRACT

Khusna, Nihayatul. 2021. **Hegemony in the Chicago Novel by Alaa Al Aswany An Analytical Study of Gramsci's Theory of Hegemony**. Thesis, Departmen of Arabic Language and Literature. Faculty of Humanities, State Islamic University of Maulana Malik Ibrahim Malang.

Supervisor: M. Anwar Firdausi, M. Ag.

Keywords: *Hegemony, Ideology, Novel, Sociology of Literature.*

Literature is a pioneer that is able to convey the author's message. Literary works are written works that are able to convey to their readers a message about an awareness of democracy. Literary work is the author's imaginative idea that raises social reality. One form of literary work is the novel. Novels are one of the literary works that become the author's media in conveying messages of democracy. This research on hegemony in the novel "Chicago" aims to find out the social classes contained in the novel and how the practice of hegemony occurs in society by the government.

This research is a qualitative descriptive research. The data in this study is the text contained in the novel Chicago. The data source used in this study was the Chicago novel by Alaa Al Aswany published by Dar Asy-Syuruq in 2007. The data collection techniques used reading and note-taking techniques. And the data analysis technique used is by cutting up the literary text, then classifying it, and finally explaining its sociological meaning.

The results of this study are: (1) There are two social classes, namely the dominant social class and the subordinate social class. The figures who occupy the dominant class are the Egyptian government, Ahmad Danana, Sofwat Syakir, and Mahmud Al-Munawi. Meanwhile, the figures who occupy the subordinate class are Naji Abdu Somad, Makmun Arfah, John Graham, Karam Dus; (2) the form of hegemony that occurs in the Chicag novel is found in the Egyptian government which has absolute power in the Egyptian state. In general, almost all Egyptians are hegemonized by the government and its staff, including Egyptian students who are continuing their studies in Chicago on scholarships from the government. Therefore, like it or not, these students must obey and voluntarily give their rights to the government without democracy. With a dictatorial government at that time, all demonstrations carried out by civilians to regain their rights were directly seized by the state security on the basis of an emergency law. It is this hegemony that makes the people angry and makes some of the subordinate class students in Chicago form a new alliance among members of the subordinate class to overthrow government power.

ABSTRAK

Khusna, Nihayatul. 2021. **Hegemoni dalam Novel Chicago Karya Alaa Al Aswany Studi Analisis Teori Hegemoni Gramsci**. Skripsi. Jurusan Bahasa dan Sastra Arab. Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang.
Pembimbing : M. Anwar Firdausi, M. Ag.

Kata kunci : *Hegemoni, Ideologi, Novel, Sosiologi Sastra*.

Sastra merupakan pionir yang mampu menyalurkan pesan pengarang. Karya sastra merupakan karya tulis yang mampu menyampaikan kepada pembacanya pesan tentang sebuah kesadaran demokrasi. Karya sastra merupakan ide imajinatif pengarang yang mengangkat realitas sosial. Salah satu bentuk karya sastra adalah novel. Novel menjadi salah satu karya sastra yang menjadi media pengarang dalam menyampaikan pesan-pesan demokrasi. Penelitian hegemoni dalam novel "Chicago" ini bertujuan untuk mengetahui kelas-kelas sosial yang terdapat dalam novel dan bagaimana praktek hegemoni itu terjadi pada masyarakat oleh pemerintahnya.

Penelitian ini adalah penelitian deskriptif kualitatif. Adapun data pada penelitian ini adalah teks yang terdapat dalam novel Chicago. Sumber data yang digunakan dalam penelitian ini adalah novel Chicago karangan Alaa Al Aswany yang diterbitkan oleh Dar Asy-Syuruq tahun 2007. Teknik pengumpulan data menggunakan teknik baca dan teknik catat. Dan teknik analisis data yang digunakan dengan memotong-motong teks sastra, kemudian diklasifikasikan, dan terakhir menjelaskan makna sosiologisnya.

Hasil penelitian pada penelitian ini adalah: (1) Terdapat dua kelas sosial yaitu kelas sosial dominan dan kelas sosial subordinat. Tokoh yang menduduki kelas dominan adalah pemerintah Mesir, Ahmad Dananah, Sofwat Syakir, dan Mahmud Al-Munawi. Sedangkan tokoh yang menduduki kelas subordinat adalah Naji Abdu Somad, Makmun Arfah, John Graham, Karam Dus; (2) bentuk hegemoni yang terjadi dalam novel Chicag terdapat pada pemerintahan Mesir yang memiliki kekuasaan absolut pada negara Mesir. Secara umum hampir semua rakyat Mesir terhegemoni oleh pemerintah dan jajarannya tak terkecuali para mahasiswa Mesir yang sedang melanjutkan studi di Chicago dengan beasiswa dari pemerintah. Oleh sebab itu, suka tidak suka para mahasiswa tersebut harus patuh dan secara sukarela memberikan haknya kepada pemerintah tanpa adanya demokrasi. Dengan pemerintahan yang diktator pada masa itu, maka segala aksi demonstrasi yang dilakukan rakyat sipil untuk mendapatkan kembali haknya secara langsung dirampas oleh pihak keamanan negara dengan dasar undang-undang darurat. Hegemoni tersebutlah yang membuat rakyat murka dan membuat sebagian dari mahasiswa kelas subordinat yang berada di Chicago membentuk aliansi baru di antara sesama anggota kelas subordinat untuk menggulingkan kekuasaan pemerintah.

محتويات البحث

أ	تقرير الباحثة
ب	تصريح
ج	تقرير لجنة المناقسة
د	استهلال
هـ	إهداء
و	توطئة
ح	مستخلص البحث
ي	مستخلص البحث الإنجليزي
ك	مستخلص البحث الإندونيسي
ل	محتويات البحث
١	الفصل الأول: مقدّمة
١	أ. خليفة البحث
٣	ب. أسئلة البحث
٣	ج. أهداف البحث
٣	د. فوائد البحث
٤	هـ. الدراسات السابقة
٦	و. منهجية البحث
١٠	الفصل الثاني: الإطار النظري
١٠	أ. الرواية
١٠	١- مفهوم الرواية
١٠	٢- تركيب الرواية
١١	٣- ملخص الرواية شيكاغو

- ب. الأدب الاجتماعي ٢٢
- ج. نظرية الهيمنة عند أنطونيو غرامشي ٢٣
- ١- مفهوم الهيمنة عند أنطونيو غرامشي ٢٣
- ٢- مُسوّدة المهمة لنظرية الهيمنة عند أنطونيو غرامشي ... ٢٥
- أ) الثقافية ٢٦
- ب) المثقفون ٢٧
- ج) الإيديولوجيا والعقيدة الشعبية والحس المشترك ... ٢٨
- د) البلد ٣٠
- هـ) الهيمنة ٣١
- ٣- نظرية الهيمنة في الدراسات الأدبية ٣٢
- الفصل الثالث: مناقشة نتائج البحث ٣٥
- أ. ما شكل الطبقة الاجتماعية في رواية شيكاغو لعلاء الأسواني... ٣٥
- ١- الطبقة المسيطرة ٣٥
- ٢- الطبقة العمال (برولتاريا) ٣٨
- ب. ما أشكال الهيمنة التي تحدث في الرواية شيكاغو لعلاء الأسواني... ٤٠
- الفصل الرابع: الخلاصة و الاقتراحات ٥٨
- أ. الخلاصة ٥٨
- ب. الاقتراحات ٥٩
- قائمة المصادر والمراجع ٦٠
- سيرة ذاتية ٦٧

الفصل الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

غالبًا ما نواجه في كل مجتمع أشكالًا مختلفة من الظلم. يمكن أن يكون هذا الشكل من أشكال الظلم في شكل ظلم اقتصادي، وظلم سياسي واجتماعي. وهنا تحدث ظاهرة اجتماعية، من حيث تأثير هذه الظاهرة الاجتماعية، ومنها رغبة المظلوم في الحصول على المساواة الاجتماعية والقضاء على نظام التمييز.

الأدب باعتباره انعكاسًا اجتماعيًا له دور مهم في التعبير عن الأخبار أو أصوات الناس. هناك العديد من الكتاب الذين يعبرون بإصرار عن آرائهم حول النظام المطلق من خلال الأدب. لذلك غالبًا ما يُنظر إلى الأدب على أنه انعكاس اجتماعي في حضارة معينة. في هذه الحالة، للأدب وظيفة في حياة الناس مثل التركيز والمعارضة والقييل والقال (إنذارسوارا، ٢٠٠٦، ص. ٨٣).

يمكن التعبير عن الأدب من خلال الأعمال في شكل روايات وقصص قصيرة وشعر وما إلى ذلك. يمكن اعتبار الأعمال الأدبية ناجحة عندما تعكس عصرها (إنذارسوارا، ٢٠٠٦، ص. ٧٧). حتى أنه تم نشر الكثير من أنواع الأعمال الأدبية المختلفة، كما هو الحال في إندونيسيا، والتي تصف الكثير من المواقف في كل من عصر النظام القديم والنظام الجديد وعصر التنشيط.

الروايات عبارة عن قصص روائية خيالية ذات حكايات طويلة تحتوي على تجارب بشرية يتم سردها بشكل خيالي من خلال سلسلة من الأحداث المترابطة (وارسمة، ٢٠١٦، ص. ١٠٩). غالبًا ما تُستخدم الروايات كوسيلة لإيصال الرسائل إلى عامة الناس من قبل الكتاب بدءًا من الرسائل الإنسانية إلى السياسة. لذلك، فإن الروايات لها مواضيع وخلفيات مختلفة.

فيما يتعلق بالأدب، الروايات عالمية. يمكن لأي شخص أن يصنع الروايات في أي وقت وفي أي مكان، بما في ذلك في عالم الأدب العربي. الروايات المنشورة في الدول العربية مختلفة. علاء الأسواني من أشهر الكتاب في العصر الحديث وخاصة في مصر. طبيب وسياسي وكاتب معروف في مصر. غالبًا ما تثير أعماله الجدل بسبب انفتاحه في الكشف عن الحقائق التي تحدث في مصر، وينعكس أحد هذه الحقائق في روايته بعنوان "عمارة يعقوبيان" والتي تم تحويلها لاحقًا إلى فيلم يحمل نفس العنوان. بالإضافة إلى نجاح رواية عمارة يعقوبيان، عاد علاء الأسواني برواية شيكاغو. تأخذ هذه الرواية قصة مجموعة من الطلاب المصريين الذين يدرسون حاليًا في إحدى جامعات شيكاغو. تم تصوير أنواع مختلفة من الجدل في هذه الرواية. يوضح علاء بوضوح مدى صعوبة الحياة وألمها عندما تضطر ثقافة عميقة الجذور إلى التصادم مع ثقافة أخرى متضاربة.

تتضح في هذه الرواية بوضوح كيف أن الممارسات السياسية التي هيمن عليها حكام مصر، والقمع والعنصرية العديدة التي تمارسها الحكومة ضد شعبها، تثير رغبة الأقلية في الفرار من مصر.

من الخلفية أعلاه، فإن الباحثة مهتم جدًا بالبحث عن الرواية شيكاغو باستخدامات نظرية الهيمنة التي اقترحها غرامشي. يبدو أن نظرية الهيمنة هذه تنفتح مفاهيم الماركسية التي تجادل بأن التطور السياسي يعتبر نتيجة مباشرة للتنمية الاقتصادية (نيومان ، ٢٠٠٧ ، ص. ١٧٦). وأوضح غرامشي كذلك أن هذا الفعل المهيمن حدث في جوانب مختلفة تتراوح بين الجوانب الثقافية والسياسية والدينية والاقتصادية والفكرية. في هذه الرواية، يمكن ملاحظة أن شكل المشكلة يتوافق مع وصف نظرية غرامشي، ويُنظر إليه من منظور السيطرة والسيطرة المهيمنة بموافقة الشخصيات التي لها موقع وسلطة على الطبقة التابعة. وانظر إلى المشاكل الموجودة في المجتمع، وخاصة من جانب الهيمنة. لذا، فإن مفهوم الهيمنة في نظرية أنطونيو غرامشي مناسب جدًا لتطبيقه في تحليل المشكلات الواردة في رواية شيكاغو لعلاء الأسواني.

ب. أسئلة البحث

بناءً على الخلفية البحث، يمكن صياغة العديد من المشكلات المتعلقة ببحوث الهيمنة في رواية شيكاغو لعلاء الأسواني، على النحو التالي:

- ١- ما شكل الطبقة الاجتماعية في رواية شيكاغو لعلاء الأسواني؟
- ٢- ما أشكال الهيمنة التي تحدث في الرواية شيكاغو لعلاء الأسواني؟

ج. أهداف البحث

بناءً على أسئلة البحث، فإن الأهداف التي يجب تحقيقها في هذه الدراسة، هي:

- ١- التعرف على شكل الطبقة الاجتماعية في رواية شيكاغو لعلاء الأسواني.
- ٢- التعرف على أشكال الهيمنة التي تحدث في رواية شيكاغو لعلاء الأسواني.

د. فوائد البحث

من المتوقع أن يكون هذا البحث قادرًا على تقديم فوائد في عالم الأدب. كلا من الفوائد النظرية والعملية.

١- الفوائد النظرية

كمادة دراسية في البحث الأدبي مع نهج الهيمنة أنطونيو غرامشي. بالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدامها كمواد مرجعية للباحثين في إجراء البحوث اللاحقة باستخدام نفس النهج لزيادة القدرة على تقدير الأعمال الأدبية.

٢- الفوائد التطبيقية

ومن المؤمل من خلال هذا البحث أن يصبح مادة مرجعية لفهم وتحليل كل من الروايات والقصص القصيرة في محاولة لزيادة التقدير ويمكن أن يقدم لمحة عامة عن الهيمنة الواردة في الأعمال الأدبية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن

استخدمت نتائج هذا البحث لاحقاً كمواد مقارنة للباحثين الآخرين الذين سيحرون بحثاً أدبياً مع نفس المشكلة.

٥. الدراسات السابقة

لم تكن الأبحاث حول نظرية الهيمنة هي المرة الأولى التي يُجرى فيها. تم إجراء العديد من الدراسات السابقة، والتي تشمل:

١- سالم، محمد غفران. (٢٠١٤). بموضوع الهيمنة والأيدولوجية السياسية في ديوان أبو نواس (دراسة الإجتماعية الأدبية بنظرية الهيمنة لأنطونيو غرامشي). جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكيمية مالانج. التشابه الموجود في هذا البحث هو الطريقة المستخدمة، وهي الوصفي الكيفي. ونوع البحث لهذا البحث هو البحث المكتبي. والنظرية المستخدمة هي نظرية الهيمنة عند أنطونيو غرامشي. نتيجة هذا البحث هو أن هذا الاضطراب حدث لأن الظروف معروفة ومجربة كل يوم كما لو كانت خارجة عن الوعي البشري. على المستوى الفردي، يكون وجود الدولة محسوساً عندما تتعارض مع السلطة. الاختلاف في هذا البحث هو الاختلاف في موضوع الدراسة. يستخدم سالم مجموعة شعرية لأبي نواس وهي عمل أدبي قديم، بينما تستخدم الباحثة رواية "شيكاجو" لعلاء الأسواني كموضوع لدراسته التي توضح قيمة مجتمع اليوم بحيث تكون الصورة المهيمنة التي كتبها الفنان. المؤلف أسهل في العثور عليه.

٢- هاماس، مريس سلسبلا. (٢٠٢٠). بموضوع السلطة والهيمنة السياسية في الديوان لأحمد مطر: دراسة الأدب الاجتماعي عند أنطونيو غرامشي. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكيمية مالانج. المعادلة الواردة في هذا البحث هو الطريق المستخدم وهو الوصفي الكيفي. ونوع البحث لهذا البحث هو البحث في المكتبي. تستخدم هذا البحث مصادر البيانات الأولية في شكل مختارات شعرية لأحمد المطهر ومصادر بيانات ثانوية في شكل مجلات أو أدبيات

ذات صلة بمفهوم غرامشي للهيمنة. نتائج هذه الدراسة هي التشكيلات الأيديولوجية التي ظهرت من الشخصيات الرئيسية الثلاث في القصيدة، وهي الولايات المتحدة كمجتمع سياسي أو طبقة برجوازية، وحكومة صدام حسين كمجتمع سياسي ومدني، والأمة العراقية باعتبارها مجتمعاً سياسياً. مجتمع مدني أو ضحايا هيمنة الحكام. تفسر الشخصيات الثلاثة عدة أحداث هيمنة، أولها ممارسة هيمنة الولايات المتحدة على العراق بحجة تحرير العراق من حكومة استبدادية ودعم الديمقراطية. ثانياً، التوسع في أراضي صدام حسين بأسلوب قيادة استبدادي. ثالثاً، الأمة العراقية ضحية هيمنة الحكام. يكمن الاختلاف في هذه الدراسة في موضوع البحث، تستخدم الباحثة رواية بعنوان "شيكاغو" لعلاء الأسواني تحكي نفس الأحداث تقريباً ولكن بخلفيات مختلفة.

٣- ساري، بيسي كمالا. (٢٠١٨) بموضوع الكالم الخبري في قصة "شيكاغو" لعلاء الأسواني دراسة علم المعاني. جامعة سونان جونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج. الطريقة المستخدمة في هذا البحث هي المنهج الوصفي والكيف هو بحث يصف البيانات ثم يحللها، ونتائج البحث في تحليل قصة "شيكاغو" للكاتبة علاء الأسواني هي (١) كلام الخبر الذي وجد الباحث تسعة وخمسين جملة منها عشرون. - اثنتان من الجمل الابتدائية، وثلاثون جملة ثلثية، وسبع جمل خبرية. (٢) كلام خوية الذي وجدته الباحثة تسع وخمسون جملة، منها أربعون جملة فيدة الخبر وسبعة عشر جملة روتين الفداء. التشابه في هذا البحث هو أن كلاهما يستخدم رواية شيكاغو، بينما الاختلاف في التحليل والنظرية المستخدمة. حيث تفحص الباحثة الجانب الأدبي باستخدام نظرية أنطونيو غرامشي للهيمنة.

٤- وحيوني، سري. ٢٠١٨. الهيمنة في الرواية "في السبيل الأناج لمصطفى لطفي المنفلطي (دراسة تحليلية الهيمنة عند غرامشي) جامعة جامبي. نتائج عن هذا

البحث التشكيل الأيديولوجي الذي يعمل في رواية في سبيل التاج التي قامت بها عدة شخصيات هي الإقطاعية والاشتراكية والقيادة الاستبدادية. لا يمكن فصل ممارسة الهيمنة التي تحدث عن الهيمنة المضادة. التشابه في هذا البحث هو تستخدم الباحثة نظرية باستخدام نظرية أنطونيو غرامشي للهيمنة، بينما يكون الاختلاف في الأشياء التي درسها الباحثة باستخدام كائن رواية شيكاغو من خلال وضع التحليل على الممارسات المهيمنة التي تحدث في الطبقة التابعة من قبل الطبقة المهيمنة.

٥- مسليم، إمام. ٢٠١٨. دور التكنولوجيا في تكوين الهيمنة العالمية وانعكاساتها على الأخلاق الإسلامية (دراسة تحليلية الهيمنة أنطونيو غرامشي). جامعة واليسوعو الإسلامية الحكومية سيمارانج. نتائج عن هذا البحث بالتكنولوجيا أثبتت أن يكون لها دور في تشكيل الهيمنة العالمية. وذلك لأن وجود التكنولوجيا ومنتجاتها الهندسية قد تحكم في البشر ووجههم نحو أسلوب حياة تكنولوجي. يكمن التشابه في هذه الدراسة في استخدام نظرية أنطونيو غرامشي للهيمنة مع تشابه نفس مفهوم التحليل على موضوع الدراسة. الاختلاف في الكائن المستخدم. يستخدم الباحثون دور التكنولوجيا كهدف للدراسة. في حين تستخدم الباحثة موضوع الدراسة الأدبية في شكل رواية بعنوان شيكاغو لعلاء الأسواني.

٧. منهجية البحث

تهدف منهجية البحث إلى تسهيل إجراء الباحثين للبحث بشكل منهجي. منهجية هي فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة إما من أجل الكشف عن الحقيقة، حين نكون جاهلين بها، وإما من أجل البرهنة عليها (عبدالقادر، ٢٠٠٧، ص. ١٣). منهجية بأنها تقنيات البحث الأكاديمي، و البحث الذي يعتمد هذه تقنيات يوصف بأنه بحث منهجي (حلاوي، ٢٠١٠، ص. ١٣). الوسيلة والطريقة التي يعتمد

عليها الباحث لإنجاز بحثه وتحقيق هدفه، أو أهدافه، التي عمد إلى تحديدها مسبقاً (قنديلجي، ٢٠١٩، ص. ١٠). تستخدم الباحثة منهجية بحث تتكون من نوع البحث و البيانات و مصادرها و جمع البيانات و تحليل البيانات.

١- نوعي منهج البحث

يأتي هذا النوع من البحث في شكل بحث كفي وصفي ، أي البحث العلمي الذي يهدف إلى فهم ظاهرة في سياق اجتماعي طبيعي من خلال تعزيز عملية تفاعل تواصل عميق بين الباحث والظاهرة قيد الدراسة (حارس، ٢٠١٠، ص. ٩). إن طبيعة هذا البحث الكيفي وصفية، أي سرد الأشياء أو الظواهر أو الأوضاع الاجتماعية (أنغيطا، ٢٠١٨، ص. ١١). التعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها (الرحمان، ٢٠٠٥، ص. ٢٤٧) يحددان البحوث النصوص الجديدة ويصفها. يصفان الباحثة الحقائق ثم يتبعها التوسع في مرحلة تقديم الفهم والتفسير (راتنا، ٢٠٠٤، ص. ٧). وفقاً لموليونغ ، فإن الطريقة النوعية هي إجراء بحثة تنتج بيانات وصفية في شكل كلمات أو كلمات من الناس وسلوك يمكن ملاحظته (ساندو، ٢٠١٥، ص. ٢٧). وبالتالي سيحتوي تقرير البحوث على الاستشهادات بالبيانات ومعالجة البيانات. في هذه الدراسة وصفت الباحثة الحقائق في رواية شيكاغو لعلاء الأسواني بناءً على صياغة المشكلة، ثم تلاها تفصيل لمرحلة تقديم الفهم والتفسير بناءً على أهداف هذه الدراسة.

في هذا البحث وصفت الباحثة الحقائق في الرواية شيكاغو لعلاء الأسواني بناءً على صياغة المشكلة، ثم تلاها تفصيل لمرحلة تقديم الفهم والتفسير بناءً على أهداف هذه الدراسة.

يشمل هذا البحث البحث المكتبي (بحث المكتبة)، وهو بحث يتم باستخدام الأدب في شكل كتب ومذكرات وتقارير بحثية من أبحاث سابقة

(إقبال، ٢٠٠٢، ص. ١١). بحيث لا يطبق الباحثون البحث الميداني لأن الأدبيات هي المرجع الرئيسي.

٢- البيانات و مصادرها

البيانات هي شيء مهم في البحث الكيفي. في البحث الكيفي، تكون البيانات بشكل عام في شكل مجموعة من الكلمات أو الجمل أو العبارات أو الأوصاف المتعمقة (حاريس، ٢٠١٠، ص. ٤٨). وفي الوقت نفسه ، فإن مصدر البيانات هي الموضوع الذي سيتم الحصول على البيانات المعنية منه (جوهني، ٢٠١٣، ص. ٣٩).

أ) بيانات

البيانات الواردة في هذا البحث عبارة عن نصوص أو عبارات مقتبسة في شكل كلمات وعبارات وجمل تحتوي على عناصر وصف مستوى الهيمنة وأشكال الهيمنة الموجودة في رواية شيكاغو لعلاء الأسواني.

ب. البيانات الأساسية

المصادر الأولية هي نتائج البحث أو كتابات الباحثين الأصليين أو النظريين (إبنو، ١٩٩٦، ص. ٨٣). مصدر البيانات في هذا البحث رواية شيكاغو لعلاء الأسواني بسمك ٤٥٣ صفحة نشرتها دار الشروق.

ج. البيانات الثانوية

مصادر البيانات الثانوية هي مواد مكتبة يكتبها وينشرها مؤلف لا يلاحظ أو يشارك بشكل مباشر في الواقع الذي يصفه. بمعنى آخر ، الكاتب ليس مخترع النظرية (إبنو، ١٩٩٦، ص. ٨٤). بصرف النظر

عن ذلك، فإن مصادر البيانات الثانوية التي تم الحصول عليها ليست سوى مصادر القراءة التي تدعم هذا البحث. تشمل مصادر البيانات الثانوية ما يلي:

- a. Patria, Nezar. Andi Arief. *Antonio Gramsci Negara & Hegemoni*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 1999
- b. Kurniawan, Heru. *Teori, Metodologi, dan Aplikasi Sosiologi Sastra*. Yogyakarta: Graha Ilmu, 2012

٣- جمع البيانات

تضمنت طريقة جمع البيانات المستخدمة في هذا البحث ما يلي:

أ) طريقة القراءة، وهو أسلوب يتم من خلال رؤية وفهم محتويات النصوص الأدبية والمصادر الأخرى كدعم بحثي (ريضو، ٢٠١٩، ص. ٩٣)، أي نصوص من مراجع مختلفة، ورواية شيكاغو للآباء الأسواني.

ب) طريقة الكتابة، تسجيل النص على شكل كلمات أو عبارات أو جمل تتطابق مع مشاكل البحثة (ريضو، ٢٠١٩، ص. ٩٤)، وهي نصوص من مراجع مختلفة، ورواية شيكاغو للآباء الأسواني.

٤- تحليل البيانات

بناءً على طريقة جمع البيانات المستخدمة، تستخدم الباحثة في هذا البحث طريقة تحليلية بمفهوم التحليل الاجتماعي للأدب واستخدمت النصوص الأدبية كمنظور، مما يعني أنه تم تحليل النصوص الأدبية على أنها انعكاس لحياة الناس. (إندراسوارا، ٢٠٠٦، ص ٨٠). تم تحليل النص عن طريق تقطيع النص الأدبي، ثم تصنيفه، ثم شرح معناه الاجتماعي.

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ. الرواية

١- مفهوم الرواية

الرواية هي الأعمَل الأدبي في شكل نثر طويل يحتوي على عدة أحداث وسلسلة من القصص (إبينج، ٢٠٢١، ص. ١). الرواية هي مقال نثري سردي خيالي مُعَقَّد يَصَوِّر التجربة الإنسانية بشكل خيالي من خلال أحداث مختلفة مترابطة (ويراوان، ٢٠١٦، ص. ١٠٩). على عكس القَصَص القصيرة، تحتوي الروايات على ما لا يقل عن ٤٠.٠٠٠ كلمة وفيها لا تحتوي على قصة واحدة فقط، ولكن هناك العديد من القصص التي تتكون منها. ذكر ويلك ووارن أنه بناءً على رأي كلارا ريف، فإن الرواية هي واحدة من الأعمال الأدبية التي تَحْكِي فيها عن الحياة اليومية للشخصيات التي تعكس الحياة الحقيقية وسلوك المؤلف أو بيئة المؤلف، والتي نشأت من العصر الذي كان فيه المؤلف أو بيئة المؤلف. تم إنشاء الرواية (ويراوان، ٢٠١٦، ص. ١٠٩).

كإحدى الأنواع الأدبية إلى جانب القصص القصيرة والرومانسية كما هما موضح أعلاه، فإن الرواية تقدم أكثر من صراع مع مواضيع مختلفة، لذلك تنقسم الرواية إلى عدة أجزاء من القصة فيها (هيندراوانشة، ٢٠١٨، ص. ٢٧).

٢- تركيب الرواية

يوجد في الرواية تركيب بناء قصة جديد وهو عنصر مهم يمكن أن يجعل الرواية تكوين قصة كاملة (فراويرا، ٢٠١٨، ص. ١٠). هناك ستة تراكيب تتكون منها الرواية، بينما تشتمل بنية الرواية على:

- أ). الملخص هو لمحة عامة عن بداية القصة بشكل عام والتي تقع عادة في بداية القصة.
- ب). التوجيه هو شرح لتحديد الزمان والجو والمكان في الرواية.
- ج). التعقيد هو سلسلة من الأحداث التي ترتبط بحدوث حدث ينشأ بسبب السبب بحيث تكون نتيجة الحدث الذي يظهر.
- د). التّفويم هو المكان الذي بدأ فيه الصراع يؤدي إلى نقطة معينة.
- ف). التقرير هو الجزء في الرواية الذي يبرز الحل للنزاع الذي ينشأ.
- ك). كودا هي النهاية في الرواية وكنهاية للقصة في الرواية. (إبينج ، ٢٠٢١ ، ص. ١٥).

٣- ملخص الرواية شيكاغو

تحكي رواية شيكاغو هذه عن المشاكل السياسية والاجتماعية التي تحدث للشعب المصري الذي يعيش في شيكاغو. مؤلف هذه الرواية علاء أسواني يأخذ خلفية القصة على أساس الأحداث الاجتماعية التي حدثت في مصر، وخاصة في الحكومة الحالية في مصر في ذلك الوقت. أحد أسباب تركيز الكاتب على السياسة هو أنه بصرف النظر عن خلفيته كطبيب أسنان يعيش حاليًا في شيكاغو، فهو نشط أيضًا كسياسي يعبر عن صوته غالبًا من أجل الشعب المصري. يتضح ذلك من مشاركة علاء الأسواني في التحالف في إطار حركة التوحيد المسماة "الجبهة الوطنية للتغيير" بزعامة البرادعي العضو السابق في الأمم المتحدة لانتخابات رئاسية حرة ونزيهة عام ٢٠١١ (نوجروهو، ٢٠١٢ ، ص ٧٥)

تبدأ القصة بتقديم عالمة تدعى شيماء محمدي. كانت ابنة مدرس بارز في منطقة تونثو بمصر. اسم والدها محمدي حامد، وهي طالبة في مدرسة ثانوية. شيماء هي أيضًا مدرسة مساعدة في كلية الطب المحلية. شيماء عامل مجتهدة، على الرغم من وفاة والدها في سنتها الأولى في الكلية، إلا أنها لا يزال هي وشقيقتها يحاولان مواصلة تعليمهما حتى تخرجها. ذات مرة، تلقت شيماء منحة دراسية من الحكومة المصرية لمواصلة دراسات الدكتوراه في أمريكا. تلقت رفضاً من الأم لأنها أدركت أن أمريكا حالياً في وضع يحاصر المسلمين في مأساة ١١ سبتمبر. تشعر الأم بالقلق إذا ساءت الأمور. ومع ذلك، وافقت والدتها شيماء في النهاية على رحيل سياتما إلى أمريكا لمواصلة تعليمها لنيل الدكتوراه في جامعة إيناوي بشيكاغو.

كانت شيماء لا تزال مندهشة لرؤية ما حدث للتو. لحسن الحظ في ذلك الوقت كان هناك طبيب طارق وجوده في نفس المهجع. بعد أن لاحظ أنه جاء ليهدأ. بعد لحظات قليلة من الهدوء، دعا الدكتور طارق أخيراً شيماء للذهاب للتسوق ومشاهدة المعالم السياحية حول مدينة شيكاغو. بعد عودتهما إلى المهجع، عاد الطبيب طارق إلى غرفته. لم يمض وقت طويل، وفجأة طُرق الباب، وبعد فتحه تبين أنه شيماء. جلبت شيماء الطعام لطارق، وكان يشعر بالقلق إذا لم يكن لديه وقت للطهي على العشاء. من هناك بدأ قلب طارق يلامس.

القرب من طارق و شيماء يزداد يوماً بعد يوم. دون أن تدري، انجذب الاثنان إلى رابطة حب خارج الدين، مما تسبب في حمل شيماء. بمعرفة هذه الشروط، لم يستطع طارق التعليق كثيراً والتزم الصمت. لما حدثت لشيماء، واجهت شيماء معضلة غير عادية حتى اختارت إجهاض حملها أخيراً. بعد إجراء الإجهاض الذي خضع له بشكل غير متوقع، اتضح أن ضيفة زارتها شيماء،

الضيف هو طارق. جاء طارق إلى شيماء مبتسمًا ومتعبًا، وبدأ طارق وكأنه لم ينم منذ أيام.

جامعة إليناوي هي واحدة من أكبر الجامعات في الولايات المتحدة. تنقسم الجامعة إلى عدة كليات بما في ذلك كلية الطب والكلية غير الطبية. تقع المدرسة غير الطبية في وسط شيكاغو، بينما تقع المدرسة الطبية في المنطقة الغربية من شيكاغو. داخل الكلية أحد التخصصات هو قسم "علم الأنسجة" أو علم الأعصاب. في هذه الرواية، يتخصص الطلاب المصريون عادة في علم الأنسجة لمستوى الدكتوراه أو الماجستير. في منتدى مغلق حضره عدد من الأساتذة المتخصصين في علم الأنسجة ومنهم د. بيل فريدمان، البروفيسور رؤفت ستيت ومحمد شعلة من مصر، جون جراهام ودينيس بيكر. ناقشوا قبول الطالب ناجي عبده صمد. وهو طالب محتمل في جامعة إليناوي متخصص في علم الأنسجة وسيحصل على منحة دراسية من مصر بعد خضوعه لسلسلة من اختبارات القبول بالجامعة. كان هناك إيجابيات وسلبيات في المنتدى على أساس أنه قبل سنوات قليلة قبلوا ثلاثة طلاب مصريين هم شيماء محمدي وثورق حسيب وأحمد دنانة. كما أعرب أحد الأساتذة ويدعى رؤفت عن رأيه، معتبراً أن قبول الطالب ليس ضرورياً، خاصة أنه اختار درجة الماجستير. وفي نهاية الملتقى وافق الأساتذة أخيراً على قبول الطالب ناجي مع مراعاة أن الطالب قد التزم بإجراءات قبول الطالب في جامعة إليناوي.

رأفت هو بالفعل شخص يرفض في كثير من الأحيان الطلاب المصريين في جامعة إليناوي للدراسة في كلية الطب على الرغم من أنه هو نفسه مصري الأصل. انتقل رأفت إلى أمريكا منذ الستينيات بعد أن دمر نظام عبد الناصر محل مصنع الزجاج الخاص بوالده. بعزم إجماعي ومتسلح بالثروة التي كانت لديه، انتقل إلى أمريكا وتابع تعليمه ونجح في أن يصبح محاضراً في عدة جامعات في

نيويورك. بعد مرور بعض الوقت في نيويورك، انتقل رأفت إلى شيكاغو واستقر أخيراً هناك مع زوجته وأطفاله، ميشيل وسارة.

عند وصوله إلى المنزل، فوجئ رأفت بوجود ضيف غير مدعو، على ما يبدو لم تبلغ ميشيل وصول الضيف الذي دعتة سارة لتناول العشاء معاً. بمجرد دخول رأفت، استقبلته زوجته على الفور ودعوته للقاء الضيف. اتضح أن الضيف هو عشيق سارة، جيف. لدى رؤفات انطباعاتها الخاص عن شخصية جيف. كان يولي اهتماماً وثيقاً لكل تحركات جيف، لأن سارة أخبرته أنها ستقيم مع صديقها هذا الأسبوع. ومع ذلك، ما مدى استغراب رأفت لرؤية الشخصية التي تحمله سارة رجل بوجه مثل مدمن المخدرات.

بعد ذلك بوقت قصير، طلب رأفت من جيف إنهاء زيارته في المنزل. بعد أن غادرت جيف المنزل، تحولت سارة إلى اللون الأحمر وغاضبة من والدها. شعرت سارة أن والدها ليس له الحق في طرد صديقتها وأهان لوحات جيف بشكل غير مباشر. كما كررت سارة كلماتها السابقة، بأنها ستستمر هذا الأسبوع في الحركة والعيش مع جيف سواء أحبها والده أم لا. بقلب منزعج، غادر رأفت غرفة الطعام واندفع خارج المنزل.

في الوقت الأخرى، كان الطبيب محمد صلاح ينتظر وصول طالب مصري. لم يستغرق الأمر وقتاً طويلاً حتى قابل الطالب أخيراً. الطالب ناجي عبد صماد. محمد صلاح استقبله بلطف واصطحب ناجي. وقال محمد صلاح إن رئيس اتحاد الطلاب المصريين في أمريكا كان يجب أن يسطحبه، اسمه أحمد عبد الحفيظ دنانه، الذي لم يتمكن من الحضور. اتضح أن اسم دنانه ليس اسماً أجنبياً لناجي. وصرح ناجي أنه أثناء وجود دنانه في مصر كان في موقف حرب الخليج الثانية مما دفع ناجي وأصدقائه إلى الانتقال. في طريقه إلى شقة الطلاب، أشار محمد صلاح إلى العديد من الأماكن الشهيرة في شيكاغو. حتى طرح سؤال

من ناجي أخيراً، سأل ناجي عما إذا كان الطبيب محمد صلاح لا يزال يتذكر مصر. أجاب محمد صلاح على السؤال مباشرة. قال محمد صلاح إنه لا يزال يتذكر مصر ولا يزال يتابع آخر الأخبار عن مصر. من الأخبار كان قلقاً جداً بشأن حالة مصر. وأكد ناجي أن الأحداث الجارية حالياً في مصر تجعل الناس متفائلين بأنهم سيطالبون بحقوقهم وأن الأيام السوداء في مصر ستنتهي تدريجياً. من ناحية أخرى، لمحمد صلاح رأي مختلف عن ناجي. بعد فترة وصل ناجي و محمد صلاح إلى الشقة ودخل ناجي السكن. بعد الظهر، بالضبط بعد توصيل ناجي إلى سكن الطلاب، عاد محمد صلاح إلى المنزل واستمر في تناول العشاء مع زوجته كريس. بين العشاء، سأل كريس كيف يعمل شولا اليوم. ومع ذلك، لم يرد محمد صلاح حقاً على سؤال كريس. بعد العشاء ذهب مباشرة إلى الغرفة. وعاد كريس إلى الغرفة ليستريح.

بعد ذلك بوقت قصير، في غرفة الدراسة، سمع محمد صلاح فجأة صوت طرق من باب المنزل. بعد فتحها تبين أنها رأفت. جاء رأفت للقاء شولا لمناقشة أمر شخصي عن ابنته سارة. قال لمحمد صلاح كم يشعر بخيبة أمل في محبة ابنته. لقد غير رأفت جنسيته بالفعل ليصبح مواطناً أمريكياً، لكنه لا يستطيع أن يكذب أن دمه المصري لا يزال يتدفق في شخصيته وطبيعته الشرق أوسطية. كان لا يزال قلقاً على ابنته كما كان في مصر. لم يدرك رأفت أن الحرية التي حصل عليها في أمريكا كان لها تأثير على نمو سارة. من ناحية، أراد رأفت الحرية بعيداً عن مصر، لكن من ناحية أخرى كان مرتاحاً للغاية بكل قيوده. لا يسع الشعلة في نفسه إلا أن يقول أن ما قاله بنفسه أكل رأفت.

أحمد عبد الحفيظ دانانه طالب في كلية الطب بجامعة إلينواي. دانانه هو أيضاً رئيس فرع شيكاغو لاتحاد الطلاب المصريين في أمريكا. كرئيس لاتحاد الطلاب المصريين حصل على دعم من الحكومة المصرية. قدم عدة مرات مشاريع

للحكومة المصرية مثل بناء مسجد للطلاب المسلمين المصريين. لكن وراء لطفها ، تعاني دانة من التطفل. لديه الكثير من السياسة من أجل حياته حتى لزوجته.

دانانه لديها زوجة ساحرة جدا، اسمها مروة نوفل. ابنة تاجر ثري في مصر. في بداية اجتماعهم، بدا كل شيء على ما يرام وكمالاً. بدأ الزواج يوماً بعد يوم في إظهار الشخصية الحقيقية وطبيعة دانة. إنه شخص بخيل حتى في أمور نفقة الأسرة. فضل دانانه أن يكون مديناً لوالد مروة بمبلغ ١٠٠٠ دولار أمريكي. لطالما استخدم دانانه اسم الدين لتحقيق مكاسب شخصية. غالباً ما كان يوبخ زوجته حتى عندما كانت مروة في الوضع الصحيح. إنه دائماً ما يصدر الحجج لاستخدامه كدرع حتى يشعر دائماً بأنه مبرر.

في الليل، فجأة سمعت مروة قرعاً على الباب من الخارج، وعندما فتح الباب اتضح أنه سوفوات شاكرا. سفوت شاكرا ليس ضيفاً عادياً، فلديه تأثير هائل في برلمان الحكومة المصرية. يعمل حالياً في الولايات المتحدة في منطقة واشنطن دي سي كمسؤول مراسم بالسفارة المصرية. جاء سفوت شاكرا على طول الطريق من واشنطن للقاء دانة لإعلان وصول الرئيس المصري إلى أمريكا. في الواقع، هذه فرصة كبيرة لدانانه ليتمكن من مقابلة رئيس مصر وجهاً لوجه، لأن ذلك سيجعل منصبه أكثر أمناً في الحكومة. هذه هي إحدى السياسات التي يمارسها دانانه في حياته. إنه مثل الطفيلي الذي يبدو جيداً في المقدمة، لكن بداخله سوف يقضم. هذا السبب جعل مروة تشعر بالاشتمزاز الشديد من زوجها.

تبين أن شولا، أحد المحاضرين في كلية الطب ، يعاني من صدمة كبيرة من ماضيه. مرة أخرى، هذا بسبب علاقة الحب التي جنحت بسبب تفاهم سياسي مختلف. عندما كان صلاح أعزباً، كان لديه صديقة اسمها زينب. زينب ناشطة تعبر عن صوتها بشكل فعال من أجل المظالم التي يعاني منها المجتمع المصري. من

ناحية أخرى ، الشعلة هو شخص عادي يتخذ موقفًا آمنًا. لا يجب الشعلة أن يجادل في عالم السياسة. هذا ما أثار غضبت زينب، لأن زينب شولا لم يكن لها مكان وكانت تبحث فقط عن الأمان. على الرغم من وجوده في أمريكا لفترة طويلة، إلا أن شولا لا يزال غير قادر على محو ظل زينب حتى الآن. كانت صورة زينب هي التي صدمته، لذلك اضطر صلاح إلى زيارة طبيب نفسي للعلاج.

في إحدى المرات، التقت دانانه مع ناجي لدعوته للاجتماع في اجتماع جمعية الطلاب المصريين. كان ناجي مترددًا بعض الشيء في المشاركة في الاجتماع، خصوصًا أن لديه تفاهات مختلفة مع دانانه. مع اعتبارات مختلفة، وافق ناجي أخيرًا على الحضور إلى الاجتماع.

في المنتدى، أبلغ دانانه جميع أعضاء اتحاد الدارسين المصريين أن الرئيس سيزور الولايات المتحدة وسيزور شيكاغو. عرض دانانه على أصدقائه دعم الرئيس، لكن ناجي رفض الاقتراح على الفور. عند سماع ذلك، أصبح جميع الأعضاء متحمسين وقرر دانان أخيرًا إجراء تصويت. بعد أن توصل ناجي إلى توافق، غادر المنتدى على عجل. بشكل غير متوقع، اتضح أن ناجي كان يتبعه أحد أعضاء المنتدى. استقبال الشخص ناجي وذكر بأن شخصية دانانه شخصية مهمة في اتحاد الدارسين المصريين. إذا حدث شيء أغضبه، فقد يتم القضاء على ناجي.

في الصباح، جاء طبيب صلاح ليواجه ناجي، وسأل عدة أسئلة حول قدرات ناجي حتى قرر أخيرًا موضوعًا خاصًا لرسالة الماجستير. كما أبلغ صلاح محاضرًا مناسبًا ليكون معلمه، وهو الدكتور جون جراهام. وافق ناجي وذهب على الفور لرؤية الدكتور جراهام. في مكتبه، تحدث الدكتور جراهام قليلاً مع ناجي دون أن يفكر في أنه دعا ناجي لتناول العشاء معه في المنزل.

وصل ناجي إلى المنزل جراهام. استقبل ناجي امرأة سوداء تدعى كارول وابنها مارك. كارول قريبة دكتور جراهام. على الرغم من أنهم متباعدون تمامًا في العمر وينتمون إلى أجناس مختلفة من الجلد، لا يزال غراهام يحب كارول كشريك له. تفضلت كارول بدعوة ناجي والتقت بجراهام. بعد محادثة طويلة، فجأة طرق شخص ما على الباب، اتضح أن الشخص هو الدكتور كارم دوس، أخصائي القلب في شيكاغو الذي جاء من مصر. لم يعلن جراهام عن وصول كارم دوس لأنه أراد مفاجأة ناجي.

تفاجأ ناجي وسعادته برؤية كارم دوس، لأن لهما نفس الخلفية الثقافية، وكلاهما من مصر. لكن كم كان ناجي مصدومًا عندما علم أن انتقال كارم دوس إلى أمريكا كان بدافع التمييز الذي تعرض له أثناء وجوده في مصر. اختار كارم دوس مواصلة تعليمه في أمريكا، لأنه رفضه محاضر في جامعة عينو شام اسمه عبد الفتاح بلبع، وهو مسلم مطيع يكره النصرحين. كارم دوس نصرنيّ رفض مواصلة تعليمه بسبب الطبيب عبد الفتاح. لم يكن الدكتور عبد الفتاح على استعداد لإرشاد النصرنيّ والتعاون معه.

دانانه شخصي ماهر في السياسي، لكنه ضعيف جدا في المجال العلمي. أقر بذلك مشرفه الدكتور دينيس بيكر. غالبًا ما لاحظ الطبيب بيكر سلوك دانانه. خلال الحصة، تحدثت دانانه عن عالم السياسة أكثر من مناقشته بناءً على طلب الدكتور بيكر. في الواقع، تمكنت دانانه من الوصول إلى منصبه الحالي والدراسة في شيكاغو تحت تأثير الحكومة المصرية. دانانه في وضع آمن للغاية بحيث أن درجتي البكالوريوس والماجستير في مصر لم يأتيا من جهوده الخاصة ولكن من ضغوط المسؤولين الحكوميين على محاضري دانانه حتى يتمكن من التخرج. ومع ذلك، فقد تم الكشف عن قدرات دانانه الحقيقية فقط في جامعة إيناوي. غالبًا ما كان دانانه يتخلف عن واجباته في جمعية الطلاب المصريين

الأمريكيين، لأن السياسة بالنسبة له كانت كل شيء. حتى النهاية، أكد طبيب بيكر أن دانانه لديه فرصة واحدة فقط لإكمال دراسته. إذا ضاعت هذه الفرصة، سيقترح الدكتور بيكر الاستقالة من منصب المشرف.

وبكل ثقة، عادت دانانه إلى مكتب الدكتور دينيس بيكر وأظهر له نتائج بحثه. تفاجأ الدكتور بيكر حقًا برؤية إنجازات دانانه الحالية. اختبر الدكتور بيكر على الفور نتائج الدراسة والأرقام الواردة في أوراق بحث دانانه. ومع ذلك، فقد تفاجأ عندما اكتشف أن نتائج الدراسة كانت مزيفة. غضبًا، طرد دانانه وطردها من دراسته في جامعة إليناوي.

في محاولة لتأمين موقعه في أمريكا، اضطر دانانه للحضور لرؤية سفوت شاكر. توسل إلى سفوت شاكر لمساعدته حتى يتمكن من البقاء على قيد الحياة كطالب في الولايات المتحدة. وافق سفوت على طلب دانانه بشرط واحد، وهو أن دانانه تخلى عن زوجته لتوظيفها كسكرتيرة شخصية لسفوت. دون تفكير وافقت دانانه على الطلب.

عند وصولها إلى المنزل، كشفت دانانه عن المشاكل التي كانت تواجهه لمروة. باختصار، عرف مروة اتجاه محادثة دانانه وطلبت منه على الفور توضيح ما تريده دانانه من مروة. قالت دانانه لمروة إن المشاكل التي تواجهه حاليًا يمكن حله بمساعدة مروة. طلب من مروة أن تكون على استعداد لشغل منصب سكرتيرة سفوت. ووافقت مروة أيضًا.

في اليوم التالي، جاءت مروة إلى مكتب سفوت لبدء العمل. كما هي متوقع، لم توظف سفوت مروح للعمل كموظفة موثوقة، لكنه أرادت فقط السيطرة على مروة بسبب جمالها. وهي تعلم بذلك، أخبرت مروة بما كانت تمر به إلى دانانه. فوجئت مروة برؤية رد دانانه الذي استقال إلى حد ما ولم يقدم حلاً

ولم تشعر بالقلق على حالة زوجته الحالية. أخيراً، بعزم ثابت مملوء بحببية أمل عميقة من دانانه، فرت مروة من شيكاغو وعادت إلى مصر سرّاً دون علم دانانه.

لا يزال رأفت قلقاً بشأن مكان ابنته سارة، حتى يحاول أخيراً معرفة مكان ابنته. مما عرفه رأفت حبيبها، عاش جيف في حي فقير في أوكلاند. على الفور جاء على الفور واكتشف الأمر. بعد وصوله إلى أوكلاند، تم القبض عليه من قبل اثنين من البلطجية. طلب البلطجية النقود من رؤفاط وأكدوا له أنهم يعرفون مكان ابنته. عندما وصل إلى منزل جيف، صُدم رأفت لرؤية ابنته تقيم حفل مخدرات مع جيف. دون تفكير، حطم رأفت باب المنزل في النهاية وشق طريقه إلى الداخل.

من جهة أخرى جاء الدكتور كارم دوس إلى ناجي ليخبره بشيء كبير. ورفض تصريح ناجي بأنه فر من مصر. من جهة أخرى، رفضت مصر نفسه عودة الطبيب كارم دوس. أظهر كارم دوس المشروع الذي سيقترحه على جامعة عينو شام. ومع ذلك، تم رفضه مرة أخرى.

ذات مرة، على الهامش، كان كارم دوس قد انتهى من إجراء الجراحة، عندما تلقى فجأة رسالة مفادها أنه طُلب منه استعداده لإجراء عملية جراحية لأحد الأساتذة المصريين اسمه عبد الفتاح بلبع. وخطر له أنه سيرفض الطلب، ولكن من منطلق مشاعر وروح الطبيب وافق كارم دوس أخيراً على العملية. سارت العملية بسلاسة وحن وقت تعافى الأستاذ عبد الفتاح.

في إحدى المناسبات مع ناجي، تحدث الطبيب كارم دوس وغراهام معاً. ناقشوا الحكومة في مصر. أبلغ ناجي كارم دوس وغراهام أن الرئيس المصري سيزور شيكاغو. ناجي يكشف أن هذا الحدث حدث مهم. وأوضح دي أنه

بالتزامن مع زيارة الرئيس، استطاعوا التظاهر وإظهار مساوئ القوانين التي سنتها الحكومة المصرية والتي تعتبر ضارة بالشعب. وافق كارم دوس وجراهام على هذه الخطوة واتخذوا إجراءات للعثور على مؤيدين.

في خضم جهودهم، فجأة جاء شخصية سوفوات سياكر إلى سكن ناجي لتهديده. قال صفوت إن ما يفعله ناجي وأصدقائه كان مضيعة للوقت. مرة أخرى حذر صفوت ناجي من خلال نصحه بالتخلي عن نيته تعطيل وصول الرئيس المصري إلى شيكاغو. لكن عبثًا لم يتأثر ناجي وتجاهل التهديد من صفوت شاكر. ثم أبلغ ناجي كارم دوس وغراهام بوصول صفوت سياكر أمس إلى مسكنه. ثم وضعوا استراتيجية جديدة من خلال البحث عن الأشخاص الذين إذا لم يتعرف صفوت، وقع الاختيار أخيرًا على محمد شولخ. إنه أحد المحاضرين العظماء من مصر في جامعة إلينوي وأخذ الوقت الكافي لمخاطبة الرئيس المصري. حتى حانت تلك اللحظة، ما مدى خيبة أمل ناجي وأصدقائه لمعرفة أن البيان الصادر عن الشعلة كان جيدًا في أهدافهم.

بعد أفعال شعلة أمام المتظاهرين الراضين للرئيس المصري، تفاقمت الشعلة. لم يأكل واستراح جيدًا لعدة أيام. بدأ كريس يقلق بشأن حالة شولا. طلب كريس من الطبيب بيل فريدمان المساعدة في شفاء شولا. عندما كان كريس وشولا على وشك القدوم إلى غرفة شولا، كم فوجئ كريس برؤية شولا ملقى بلا حياة.

تطلب رأفت المساعدة بقلق من مستشار مدمن مخدرات لشفاء سارة. ونصح المستشار رأفت بالتعامل مع سارة بهدوء وعدم تحجيم سلوك سارة. عندما كان سيقابل سارة في أوكلاند، اتضح أن سارة وجيف لم يعودا يعيشان في المنزل. منذ وقت ليس ببعيد، في منزل رأفت، وجد شخصًا يتسلل إلى منزله. كم كانت مفاجأة رأفت أن الشخصية كانت سارة. بحلول هذا الوقت، أصبحت

سارة مدمنة بشدة على المخدرات وجاءت إلى المنزل لتجمع المال الذي ستستخدمه في شراء المخدرات.

ب. الأدب الاجتماعي

الأدب هو قطعة أثرية يكتب شكله في الغالب كنتيجة لأفكار ومشاعر الإنسان ككائنات اجتماعية. من خلال العلاقة بين الأعمال الأدبية والحياة الاجتماعية، يرتبط الأدب دائماً بالنظام الاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه المؤلف (كورنيياوان، ٢٠١٢، ص. ٣). بحيث يمكن للأدب أن يعكس الأنشطة الاجتماعية من خلال الشخصيات في بيئة معينة والوقت في الأعمال الأدبية.

كمجال من مجالات العلوم، يمكن تفسير علم الاجتماع على أنه علم عن حياة الأشخاص الذين تشمل كائنات الدراسة التعريفات الاجتماعية والحقائق الاجتماعية والسلوك الاجتماعي (كورنيياوان، ٢٠١٢، ص. ٣). لذلك يمكن أن نفهم أن علم اجتماع الأدب هو متعدد التخصصات بين علم الاجتماع والأدب. كل من علم الاجتماع والأدب لهما نفس موضوع الدراسة، أي البشر في المجتمع. فالأدب الاجتماعي يُهذب المشاعر والسلوك والألفاظ ويضبط الفعل ويقوم ردة الفعل (الزير، ٢٠١٩، ف. ٣). وفي الوقت نفسه، من حيث جوهرهما، يختلفان كل من علم الاجتماع والأدب اختلافًا كبيرًا. إذا نظر علم الاجتماع إلى الحقائق التي تحدث في هذا الوقت، فإن الأدب هو خيال.

بالإضافة إلى الفهم أعلاه، هناك عدة تعريفات لعلم الأدب الاجتماعي وفقاً للخبراء. وفقاً لفاروق (٢٠١٠)، فإن علم الأدب الاجتماعي هو علم يمكن أن يربط حياة الناس بعمل البشر (علم الاجتماع، ٢٠٢١، ص. ٦). أما بالنسبة لوارين و ويليك (١٩٥٦)، فقد عرفا علم الأدب الاجتماعي على أنه نهج للأعمال الأدبية يمكن أن ينظر إليه من منظور اجتماعي، سواء من حيث المؤسسات الاجتماعية، أو التغيير

الاجتماعي، وما إلى ذلك. بحيث يمكن الحفاظ على العمل والعيش فيه (علم الاجتماع، ٢٠٢١، ص. ٧).

من بعض التعريفات المذكورة أعلاه، يمكن أن نستنتج أن علم الأدب الاجتماعي له الهدف الرئيسي في شكل أعمال أدبية. إن وظيفة علم الاجتماع هو بمثابة منتدى لدراسة الظواهر الاجتماعية الواردة في الأدب، سواء من الحقائق الأدبية والمؤلفين والقراء (كورنياوا، ٢٠١٢، ص. ٥). لذلك، يرتبط التحليل الرئيسي لعلم الأدب الاجتماعي بالتحليل الاجتماعي للأعمال الأدبية، سواء من حيث أيديولوجية المؤلف، وتأثير المجتمع على العمل، والوظيفة الاجتماعية للأدب، ورؤية المؤلف للعالم (كورنياوا، ٢٠١٢، ص. ٦). يجادل راتنا (٢٠٠٩) بأن ما يجب مراعاته في دراسة علم الاجتماع للأدب هو هيمنة الأعمال الأدبية، بينما يعمل علم الاجتماع كمكمل (سيهاندي، ٢٠١٤، ص. ٤٣).

د. نظرية الهيمنة عند أنطونيو غرامشي

١- مفهوم الهيمنة عند أنطونيو غرامشي

الهيمنة هي إحدى النظريات الاجتماعية السياسية التي تطورت في القرن العشرين (سوغيونو، ١٩٩٩، ص. ٣١). إن نظرية الهيمنة أو في اليونانية المسماة "eugemonia" لها معنى الهيمنة أو يمكن فهمها على أنها قيادة، أي قيادة الدولة في تنسيق وإدارة البلدان الأصغر (كورنياوا، ٢٠١٢، ص. ٧١). هذه القيادة ذات طبيعة سياسية تهدف إلى الحفاظ على استقرار الحكومة، حتى تتمكن الدول الصغيرة من الاستمرار في طاعة وطاعة الدولة في السلطة. أنطونيو غرامشي، مفكر إيطالي، ناضل كثيرا ضد فاشية موسوليني، مستلهما الثورة الروسية البلشفية، والنظريات الماركسية اللينينية (التركي، ٢٠١٤، ف. ١).

حسب التفسير أعلى، فإن الهيمنة مرتبطة بالحكومة، أي الحفاظ على استقرار سلطة الدولة العظمى للدول التي في سلطتها. لذلك يمكن القول أن الهيمنة مرتبطة بالاستراتيجية والموقف في التنسيق واكتساب القوة. ومع ذلك، وفقاً لغرامشي، لا تقتصر الهيمنة على المجال السياسي فحسب، بل تتعلق أيضاً بقضايا الأيديولوجيا والثقافة (كورنياوان، ٢٠١٢، ص. ٧٢). وفقاً لراتنا في كتابها بعنوان الأدب والدراسات الثقافية (٢٠٠٧: ١٨٣)، فهي تدرك أن الهيمنة ليست هيمنة باستخدام القوة، ولكنها علاقة اتفاق باستخدام نهج للقيادة السياسية والأيديولوجية. بيد أن المواجهات والتحالفات التي تُعقد فيما بينها يتم تنظيمها في ميدان السياسة والأيديولوجيا، وهو ميدان له منطقه الخاص (الزغير، ٢٠١٨، ف. ٢٧).

نشأت نظرية غرامشي من تفكيره الذي تأثر بفكر ماركس الذي جعله مفكر ماركس جديد. ومع ذلك، انتقد غرامشي النموذج الماركسي وأسلوب السلطة. من ناحية أخرى، عاش غرامشي في تيار الأفكار الماركسية في ذلك الوقت، لذا يمكن أن تصبح الهيمنة نموذجاً للاستراتيجية الثورية الشعبية في ذلك الوقت. على الرغم من تأثرها بهيمنة الماركسيين ولينين، فإن الهيمنة التي اقترحها غرامشي يمكن أن تكون مفهومًا للهيمنة مقبولاً نسبياً للمجتمع بشكل عام ويكمل نظرية هيمنة ماركس ولينين (كورنياوان، ٢٠١٢، ص. ٧٢).

من حيث اللغة الهيمنة تعني "القيادة" التي تشير في الغالب إلى مفهوم الهيمنة. علاوة على ذلك، يستخدم غرامشي مفهوم الهيمنة لفحص بعض الأشكال الثقافية والسياسية والأيديولوجية التي تعتبر ذات القدرة على تشكيل المجتمع (فاروق، ٢٠٠٥، ص. ٦٣). توضح مفهوم غرامشي للهيمنة أن هيمنة (الطبقة المسيطرة) على طبقة أخرى (الطبقة العمال أو بروليتاريا) تحدث بسبب الجوانب الإيديولوجية السياسية. تعريف الطبقة المسيطرة هي الطبقة السائدة وهي

الطبقة العليا التي تصبح الحاكمة، والطبقة العمال أو بروليتاريا هي الطبقة الدنيا التي تسيطر عليها بشكل منهجي الطبقة الحاكمة (كورنياوان، ٢٠١٢، ص. ٧٤). الطبقة المهيمنة (المسيطرة) هي الطبقة التي تحصل على الموافقة والسلطة من الطبقات الاجتماعية الأخرى من خلال إنشاء والحفاظ على نظام من التحالفات من خلال النضالات السياسية والأيدولوجية.

ترتبط الهيمنة بنموذج القوة الذي يسعى إلى الحفاظ على استقرار السلطة على الطبقات الاجتماعية التي تسيطر عليها. الهيمنة تعني طريقة لبناء القيادة على أساس اتفاق سياسي وأيدولوجي، أي قيادة الطبقة الاجتماعية في حكومة يمكنها البقاء إذا تمكنت الطبقة الاجتماعية من بناء اتفاق أيدولوجي وسياسي ضد الطبقات الاجتماعية (الطبقة العمال أو بروليتاريا) التي يتم التحكم فيها. بالإضافة إلى ذلك، للحفاظ على القيادة، تحتاج قيادة الطبقة الاجتماعية إلى الحفاظ على قيادتها من خلال القيادة المهيمنة أو القمعية. إن إدراك الطبقة الحاكمة الحقيقية (المسيطرة) هي خلق نظام قيادة مهيمن، أي نموذج القيادة الذي يعطي الأولوية للامتثال الفكري والأخلاقي ضمن النطاق الثقافي للطبقات الاجتماعية التي تسيطر عليها (كورنياوان، ٢٠١٢، ص. ٧٣). يجب أن يكون مجموع السلطة مدعوماً بمفهومين، وهما قيادة الهيمنة والقيادة المهيمنة.

٢- مُسوّدة المهمة لنظرية الهيمنة عند أنطونيو غرامشي

هناك مسوّدة مهمة في تكوين نظرية غرامشي للهيمنة وهي الثقافية والمتقفون والأيدولوجيا والعقيدة الشعبية والدولة والهيمنة والتي سيتم شرحها على النحو التالي:

أ) الثقافية

منذ أن كان صغيراً، أولى غرامشي اهتماماً كبيراً بالثقافة كقوة مادية لها آثار ضارة على عامة الناس (فارق، ٢٠٠٥، ص. ٦٥). رفض غرامشي مفهوم الثقافة كحقيقة مطلقة ويعتبر البشر مكاناً مليئاً بالحقائق الأولية التي لا ترتبط ببعضها البعض.

بالنسبة لغرامشي، يعتبر هذا المسودة الثقافي خطيراً للغاية خاصة بالنسبة للبروليتاريا (العمال) بحيث أنه يخلق مجتمعاً لا يستطيع التكيف، أي الأشخاص الذين يعتقدون أنهم متفوقون على البشر الآخرين، لأنها أصبحت عادة. بالإضافة إلى ذلك، فإن مسودة الثقافة بشكل عام يخلق فقط نوعاً من الفكر الضعيف وعدم اللون الذي يولد مجموعات تتحدث كثيراً ولكن المعلومات المنقولة لا تحتوي على أي حقائق (فارق، ٢٠٠٥، ف. ٦٥). تقوم الثقافة بوظيفة توحيد التصورات الإيرادات الجماعية عندما يكون التصور متجانس والإرادة قوية موحدة بالأخلاق في شكلها الجديد فيقول غرامشي: "توحد الثقافة في درجاتها المختلفة مجموعة كبيرة من الأفراد المكونين لمجموعة اجتماعية كبيرة في شكلها الفاعل بفهم مقترحاتهم ومواقفهم المختلفة، فهذه الاختلافات تاريخية اجتماعية تنعكس في اللغة المشتركة" (يحي، ٢٠١٧، ف. ١٢).

وفقاً لغرامشي، فإن المسودة الصحيح للثقافة هي الثقافية كمنظمة، والانضباط الذاتي الداخلي للفرد، وهو إنجاز لوعي أعلى. بالتشجيع، يكون الإنسان قادراً على فهم قيمته التاريخية الخاصة التي تعمل في الحياة والحقوق والواجبات. مسودة مثل هذه لا يمكن أن يحدث على الفور، فهو يتطلب عملية من خلال سلسلة من الإجراءات وردود الفعل المستقلة عن إرادة الفرد. الإنسان نفسه يعتقد، أي نتاج التاريخ وليس الطبيعة. حتى يشرح الدليل والحقائق حول وجود الاستغلال والعكس صحيح.

عندما كان يبلغ من العمر ٤٤ عامًا، أدرك جرامشي أن أشكال التنظيم الثقافي هي أشياء مثيرة للاهتمام للدراسة، خاصة فيما يتعلق بعملياتها المحتملة في الحياة. يمكن أن تكون دراسة المنظمات الثقافية على سبيل المثال مع المدارس والكنائس وغيرها (فاروق، ٢٠٠٥، ص. ٦٧). يشمل هذا النوع من الدراسة مجموعة من المثقفين الذين هم في الواقع على تفاوت كبير بين جماهير اليوم. وينطبق الشيء نفسه على عدد كبير من المجموعات الفكرية خارج حياة الدولة مثل المحاضرين والمعلمين ومعلمي الدين. ويشمل أيضًا شخصيات فكرية معينة غالبًا ما تكون في الواقع أكثر تأثيرًا في انتشار الأفكار مثل الجامعات.

تصبح مثل هذه القضايا الثقافية مثيرة للاهتمام بالنسبة لغرامشي لأن الناس يمكن أن يستنتجوا مدى أهمية الجانب الثقافي في النشاط الجماعي. كل هذه الأنشطة الثقافية ستؤدي إلى هدف واحد، ألا وهو خلق مناخ واحد (تفاهم). يتطلب خلق مناخ واحد وحدة اجتماعية وثقافية قائمة على إرادات وأهداف متفرقة وغير متجانسة وأهداف متحدة.

ب) المثقفون

ويرى جرامشي أن أحد الشروط المهمة لتحقيق الهيمنة هي انتشار أيديولوجية جماعة أو طبقة اجتماعية. يتم انتشار الأيديولوجيا في سياق الهيمنة من خلال المؤسسات الاجتماعية واللغة والمثقفين (حبيبي وآخرون، ٢٠١٩، ص. ١٢٧). وفقًا لغرامشي، المثقفون هم مثقفون مرتبطون بالوظائف التي يؤديونها في مناصبهم في المؤسسات الاجتماعية. في هذه الحالة، يصنف جرامشي إلى نوعين من المثقفين، وهما المثقفون التقليديون، أي المثقفون المستقلون عن الفئات الاجتماعية المهيمنة. ليس لديهم واجب لنشر الأيديولوجية. المهمة هي تحديد عدم اليقين في الموقف للانضمام إلى طبقات اجتماعية معينة. هؤلاء المثقفون التقليديون، مثل رجال الدين والكهنة والأطباء والمحامين (كورنيياوان،

٢٠١٢، ص. ٧٩). وفي الوقت نفسه، فإن المثقفين العضويين لديهم وظيفة تطوير أيديولوجية المجموعة المهيمنة، وتوفير الوعي بأيديولوجية وتحويلها إلى مفهوم أيديولوجي يجب نشره بعد ذلك على المجتمع بأسره وربما إلى المثقفين التقليديين. ينحدر المثقفون العضويون من الطبقة الحاكمة أو الطبقة الاجتماعية المهيمنة. ومن الأمثلة على هؤلاء المثقفين العضويين السياسيون والمذيعون والصحفيون (هارجيتو، ٢٠٠٩، ص. ٧).

ج) الإيديولوجيا والعقيدة الشعبية والحس المشترك

يعرفه للإيديولوجيا باعتباره وحدة بين نظرة فكرية شاملة للوجود وقواعد السلوك المرتبطة بها، أي أنها تساوى الفلسفة والنظرة الكونية الشاملة، وتساوى السياسة، أي مجمل الأفكار التي تحرك مجتمعاً ما أو تكون أساساً لوجوده وحركته وهي لا تشمل النظريات والأفكار العامة فقط، بل تشمل كذلك كل أنساق القيم والمعتقدات (شومان، ٢٠١٧، ف. ٥). الأيديولوجيا له دور مهم في الهيمنة. تعمل الإيديولوجيا كشكل من أشكال الأداء الفكري والأخلاقي القادر على تغيير آراء الطبقة العمال وأيضاً أعضاء الطبقات الأخرى للمشاركة في بناء الهيمنة أو القيادة. بالإضافة إلى ذلك، تعمل الأيديولوجيا أيضاً كإسمنت أو مادة لاصقة تربط بين طبقات وطبقات مختلفة متناقضة في الواقع (فارق، ٢٠٠٥، ص. ٧٤). بحيث يكون هناك شعور بالطاعة والاستحسان لدى الطبقة الاجتماعية العمال أو بروليتاريا للطبقة الاجتماعية المسيطرة.

لذلك، وفقاً لغرامشي، فإن الإيديولوجيا تعني أكثر من مجرد نظام للأفكار لأن الأيديولوجية تميز بين الأنظمة المتغيرة التي يقترحها بعض المثقفين والفلاسفة. الأيديولوجيا له وجوده المادي في مختلف الأنشطة. توفر الإيديولوجيا قواعد مختلف لكل إجراء يتم اتخاذه وكذلك السلوك الأخلاقي للإنسان. مع هذا الأيديولوجيا، يحصل كل فرد على إدراكه لطريقته في رؤية العالم، والحركة

الأيدولوجيا، وفقاً لغرامشي، من خلال المجال الثقافي المهيمن في ذهن الفرد (كورنيياوان، ٢٠١٢، ص. ٧٧). لذلك، فإن القضايا الثقافية والتكوينات الأيدولوجية مهمة في تفكير غرامشي لأنه يحدث عملية معقد. إن الأفكار والآراء التي تنشأ وتصبح رائدة الأيدولوجيا، لا تولد من أفكار فردية، بل له مركز للمعلومات والإشعاع والنشر والإقناع. ثم رسم غرامشي ثلاث طرق لنشر الأيدولوجيا كنظام لأفكار أو فلسفات معينة. هؤلاء الثلاثة هم اللغة أو الفطرة السليمة أو العادات الشائعة والفولكلور أو المعتقد الشائع. تحتوي اللغة على عناصر تعكس مفهوم العالم والثقافة. من لغة المرء يمكن للمرء أن يفسر تعقيداً أكبر أو مفهومه للعالم بشكل أو بآخر (فارق، ٢٠٠٥، ص. ٧١). إذا كان شخص ما قادراً فقط على إتقان بعض اللغات أو بعض اللهجات في وحدة اللغة، فلن يكون التوسيع الذي تم الحصول عليه شاملاً. ولكن عندما يكون شخص ما قادراً على فهم لغات مختلفة، فسيكون من السهل توسيع نطاق الهيمنة.

إن الحس المشترك أو العادة العامة وفقاً لغرامشي هو أكثر المفاهيم تساهلاً ولكن غير منهجية للعالم. الحس المشترك له أساسه في التجرب الشعب ولكنه لا تمثل مفهوماً موحدًا للعالم كما تفعل الفلسفة. الفلسفة نظام فكري لا يمكن الوصول إليه عن طريق الدين و الحس المشترك. الحس المشترك هو التصورات المفككة والمشوشة والمشاعر المتناقضة والإرادات الضعيفة ذائعة الانتشار على نطاق واسع بين أوسع الفئات الاجتماعية: فيقول غرامشي: الحس المشترك هو فلسفة أي تصور العالم تصورا غير نقدي علمي على النحو الذي نجد في مختلف البيئات الاجتماعية والثقافية التي تنمو فيها الفردية الأدبية للإنسان الوسط، والحس المشترك ليس تصورا وحيدا يظل على حال واحدة عبر الزمان والمكان أنه فولكلور الفلسفة، وله كقولكلور صور لا تحصى: سمته

الأساسية والأكثر تمييزاً له هي أنه على مستوى "كل دماغ" تصور متقطع، غير متماسك، هش ولا منطقي يوافق الوضع الثقافي الاجتماعي للجماهير التي يعبر عن فلسفتها (يجي، ٢٠١٧، ف. ٢٧). في حين أن الحس المشترك جماعي. كل طبقة اجتماعية لها حسها الخاص التي هي في الأساس المفهوم الأكثر انتشاراً للحياة البشرية. يترك كل تيار فلسفي للإنسان وديعة من العادات الشائعة. علاوة على ذلك، يتعاون غرامشي بين الفلسفة و الحس المشترك في مفهومه العام، أي الهيمنة التي تتطلب الاتصال بين "القائد" و "القائد" (جيببي وآخرون، ٢٠١٩، ص. ١٢٦).

آخرها هو الفولكلور أو المعتقد كنظام إيمان شامل وخرافات وآراء وطرق لرؤية الأشياء بأفعال معينة. مع وجود هذه الأفكار الثلاثة كأشكال مادية، تنتشر هذه الأيديولوجية ثم يتم قبولها كشكل من أشكال الوعي الجماعي الذي يشكل اتفاقاً متبادلاً مع الطبقة الاجتماعية الحاكمة (كورنيياوان ، ٢٠١٢، ص. ٨٠).

(د) البلد

يتميز غرامشي منطقتين داخل الدولة: عالم المجتمع المدني وعالم المجتمع السياسي. النوع الأول مهم جدا في الهيمنة لأنه عالم الموافقة والإرادة الحرة. بينما النوع الثاني هو عالم العنف والإكراه والتدخل. ومع ذلك، يتم تضمين كلا النوعين في مفهوم الدولة بمعنى خاص. لا تتعلق دولة غرامشي بالأجهزة الحكومية فحسب، بل تتعلق أيضاً بالجهاز المهيمن أو المجتمع المدني. الدولة عبارة عن مجموعة شاملة من الأنشطة النظرية والعملية التي من خلالها لا تبرر الطبقة الحاكمة هيمنتها وتحافظ عليها فحسب، بل تسعى أيضاً لكسب الموافقة الفعلية لمن تحكمها (فارق، ٢٠٠٥، ص. ٧٧).

هـ) الهيمنة

مفهوم الهيمنة تعطيه اللغة العادية معاني القسر والسطوة والقهر والإخضاع غير المشروع، والتمركز في موقع يسيطر على البناء السياسي والاجتماعي (الشمالان، ٢٠١٨، ص، ٢١٢). وفقاً لغرامشي، فإن المعايير المنهجية التي تستند إليها دراساته تستند إلى افتراض أن سيادة مجموعة اجتماعية تعبر عن نفسها بطريقتين، هما "الهيمنة" و "القيادة الأخلاقية والفكرية". تهيمن مجموعة اجتماعية على المجموعات المعادية التي تميل إلى تدميرها أو غزوها بقوة الجيش. يمكن لمجموعة اجتماعية، بل كان ينبغي حقاً، أن تمارس القيادة قبل الفوز بسلطة الحكومة. يصبح مهيمناً عندما يمارس السلطة، ولكن حتى لو كان يمتلك هذه الهيمنة بالفعل، يجب أن يستمر في قيادتها أيضاً (فارق، ٢٠٠٥، ص. ٦٨).

هذه القيادة، كما قيل، هي التي يسميها غرامشي بالهيمنة. يعرف غرامشي الهيمنة على أنها شيء معقد، وهو في نفس الوقت اقتصادي وأخلاقي سياسي. في الهيمنة، يجب إقامة توازن توافقي بين المصالح. على الرغم من أن الهيمنة أخلاقية وسياسية، إلا أن الهيمنة يجب أن تكون اقتصادية أيضاً، ويجب أن تقوم على وظيفة حاسمة، وهي جوهر النشاط الاقتصادي (فارق، ٢٠٠٥، ص. ٦٨).

تعني الهيمنة أنها مرتبطة بتنمية معرفة الطبقات الاجتماعية لتحقيق اتفاق أو طاعة مشتركة من أجل خلق إجماع على نفس النظرة إلى العالم. تنعكس عملية الهيمنة من خلال تكوين روح الرأسمالية على النحو التالي:

(١). المرحلة الأولى: عندما يشعر المتداول بالحاجة إلى الوقوف على قدم المساواة مع المتداولين الآخرين، فإنه يخلق الحاجة إلى التضامن الجماعي بين زملائه المتداولين.

(٢). المرحلة الثانية: تنامي الوعي بالمصالح المشتركة لجميع الطبقات ولكن محدودة في المجال الاقتصادي.

(٣). المرحلة الثالثة: هذه المرحلة الأخيرة هي مرحلة الهيمنة، حيث يدرك الناس مصالح شركتهم، مع مراعاة التطورات الحالية والمستقبلية التي يجب توسيعها. لهذا السبب، هناك حاجة إلى صراع مهيم ضد الفئات الاجتماعية الأخرى (كورنيياوان، ٢٠١٢، ص. ٧٥).

وبالتالي، يمكن فهم أن هناك عمليات معقدة ومعقدة في الهيمنة. تنتقل الهيمنة من مجال المؤسسات الاجتماعية والشخصيات الفكرية إلى الطبقة الاجتماعية المستهدفة. بالطبع الهدف هو تغيير ثقافة أو طريقة تفكير الطبقة التابعة لتكون منسجمة مع الطبقة المهيمنة. يصف جرامشي الثقافة بأنها مجال واسع يقع في عالم العقل البشري. في هذا المجال تنمو الأيديولوجيات وتتطور إلى وجهات نظر فردية حول عالمهم. من هذا المنظور، يتصرف الأفراد أو الجماعات الاجتماعية وفقاً للأيديولوجية التي يؤمنون بها.

في هذا السياق الثقافي يتم تطوير القيادة الأخلاقية الفكرية، أي القيادة القائمة على الاتفاق المتبادل على المعرفة (الفكرية) والمعتقد (الأخلاق) التي ستشكل مفهوم رؤية العالم. لذلك، تحاول القيادة المهيمنة بناء تحالفات أو إجماع حول المعرفة والمعتقدات المشتركة حول مفهوم العالم. إذا كان مفهوم العالم هو نفسه، فبدون إدراك ذلك، هيمنت الطبقة الاجتماعية الحاكمة المهيمنة (كورنيياوان، ٢٠١٢، ص. ٧٥).

٣- نظرية الهيمنة في الدراسات الأدبية

الأدب جزء من قوة المادة التي يحتوي فيها على فهم أو أيديولوجية قادرة على تنظيم الجماهير. في الجوهر، يولد الأدب من طبقة اجتماعية معينة، تحيط

بالمؤلف، بحيث يحتوي الأدب كقوة مادية أيضاً على أيديولوجيات تمثل طبقات اجتماعية معينة (كورنياواو، ٢٠١٢، ص. ٨١). بالإضافة إلى ذلك، يعتبر الأدب مهماً في الهيمنة، لأنه بالإضافة إلى الأدب كوسيلة للتوزيع الأيديولوجي لعملية الهيمنة، يعرض الأدب أيضاً عالماً توجد فيه ممارسات هيمنة. هذا هو المكان الذي يتسم فيه الأدب باعتباره تمثيلاً للأيديولوجيا بشكله المادي.

الأيديولوجيا في الأدب حاضرة بالتأكيد لتقديم وجهة نظر عالم المؤلف، لأن الأدب هو تمثيل لوجهة نظر المؤلف للعالم. من هذا المنطلق، يصنف غرامشي المؤلفين على أنهم مثقفون تقليديون لديهم وظيفة توجيه الأفكار الطبقيّة وتقديم تطلعات طبقتهم الاجتماعية. علاوة على ذلك، فإن مهمة المؤلف في إنتاج الأعمال الأدبية هي بناء تصور للعالم أو الحفاظ عليه أو تعديل مفهوم العالم في محاولة لبناء أفكار عالمية جديدة (كورنياواو، ٢٠١٢، ص. ٨٢).

إنتاج الأعمال الأدبية هو نشاط حدسي ومعبر. من خلال الأسلوب التخيلي، يجد الأدب العالم التاريخي ويعبر عن ذلك العالم في شكل أعمال أدبية. أما بالنسبة لهذه التخيلات، فهذه البديهيّات تخص المؤلف نفسه، الأمر الذي ينتج عنه أن الأعمال الأدبية لم تعد انعكاساً مطلقاً لحالة المؤلف الطبقيّة الاجتماعية، بل لواقع الطبقة الاجتماعية والتاريخ والثقافة التي تحيط بالمؤلف. يبني غرامشي مفهوم الأدب في مجالين، وهما الأعمال الأدبية باعتبارها تمثيلاً للمواد الأيديولوجية والأعمال الأدبية كأعمال مستقلة لها مفهوم مستقل عن استقلاليتها. لا يزال جرامشي يميز الأدب باعتباره عالماً أيديولوجياً ومستقلاً، أي أن الإيديولوجيا في الأدب ثابتة نسبياً، بينما علم الجمال ديناميكي. لذا فإن الأدب من منظور غرامشي مبني في عالم، أي العالم الساكن للأيديولوجيا والعالم الديناميكي للجماليات. يعرف غرامشي أيضاً الأدب في مفهوم اجتماعي تاريخي، بحيث تتم عملية توحيد الأدب مع الواقع الاجتماعي من خلال:

أ). الأيديولوجيا كوجود أعمال أدبية

ب). الأخلاق الاجتماعية

ج). بناء الوعي الطبقي

من بين الثلاثة، سيكون لهم انعكاسات على عملية الهيمنة، التي يتحقق اتفاقها في الوحدة العضوية بين النظرية والممارسة في الثقافة (كورنيياوان، ٢٠١٢، ص. ٨٣).

لذلك، يمكن تحقيق الأدب من منظور غرامشي بطريقتين. أولاً، الأدب باعتباره العَرَض الأول هو تمثيل أيديولوجية الطبقة الاجتماعية للمؤلف في تصور رؤيته للعالم. ثانياً، يمكن تحديد الأيديولوجيا في الأدب من خلال فهم الأدب في سياق استقلاليته، لأن الأدب هو عالم يأتي من حدس المؤلف التخيلي. في هذه الحالة، يجب أن يسبق فهم الأيديولوجيا بفهم جمالياتها حتى يكون للأدب أيضاً استقلاليته الجمالية. يجب أن يسبق فهم الأيديولوجيا فهم الجماليات الأدبية، أي تحليل الممارسات الأيديولوجية التي تحدث في الفضاء الجمالي للأدب في شكل عالم مبني بلغة موحدة.

الفصل الثالث

مناقشة نتائج البحث

في الفصل الثالث، سأتم عرض نتائج بحث المؤلف بناءً على أسئلة البحث المذكورة في الباب الأول. هناك أسئلتان للمشكلة وهما: ما شكل الطبقة الاجتماعية في رواية شيكاغو لعلاء الأسواني و ما أشكال الهيمنة التي تحدث في الرواية شيكاغو لعلاء الأسواني والتي سيتم الرد عليهما واحدة تلو الأخرى أدناه.

أ. ما شكل الطبقة الاجتماعية في رواية شيكاغو لعلاء الأسواني؟

هناك طبقتان رئيسيتان في نظرية الهيمنة، هما الطبقة المسيطرة و الطبقة العمال (برولتاريا). الطبقة المسيطرة كما هي موضح في الفصل النظرية هي الطبقة العليا، أو الطبقة الحاكمة، بينما الطبقة العمال أو (برولتاريا) هي الطبقة التحيّ التي تسيطر عليها بشكل منهجي الطبقة المتسلّطة أو المهيمنة.

لذلك سأذكر في هذا الفصل الطبقة الاجتماعية التي تضمنتها رواية شيكاغو المبنية على أحداث الهيمنة فيها. سأتم إدخال المجموعات في جدول وفقاً لطبقتهم الاجتماعية. سأعرض الجدول الأول بيانات الطبقة المتسلّطة جنباً إلى جنب مع أسماء الشخصيات و شطيّة من المحادثة في رواية شيكاغو مع تبيّانهم. يحتوي الجدول الثاني على بيانات للطبقة المرؤوسية التي سأعرض أسماء الشخصيات شطيّة من المحادثة في رواية شيكاغو مع تبيّانهم.

١- الطبقة المسيطرة

الشخصيات التي تحتل الطبقة المسيطرة في الهيمنة الواردة في رواية

شيكاغو هي كالتالي:

تبيان	الشظية من المحادثة في رواية شيكاغو	أسماء	نمرة
<p>يتمتعون في رواية شيكاغو. الحكومة المصرية بمستوى عالٍ من القوة والهيمنة. ويتجلى ذلك في السهولة التي اعتقل بها أفراد المخابرات المصرية المتظاهرين خلال مظاهرة أثناء زيارة الرئيس لشيكاغو. يمكن للحكومة من خلال جهاز أمن الدولة الاعتقال التعسفي لأي شخص تعتبره مشكلة دون سند قانوني واضح. هذا ليس سوى ممارسة حكومة ديكتاتورية. لذلك، وبسبب هذه الهيمنة، عانى الكثير من الشعب من التجديف على حقوق الإنسان، والبؤس المطول الذي تسببه الممارسات الفاسدة والمواقف التعسفية.</p>	<p>...-القمع، الفقر، الظلم، اليأس من المستقبل .. غياب أى هدف قومي. المصريون يؤسوا من العدل في هذه الدنيا فصاروا ينتظرنه في حياته الأخرى!... ما ينتشر في مصر الان ليس تدينا حقيقيا، و إنما اكتئاب نفسى جماعى مصحوب بأعراض دينية!.. و قد زاد الأمر سوءا أن ملايين المصريين عملوا سنوات في السعودية وعادوا بالأفكار الوهبية... وقد ساعد النظام على انتشار هذه الأفكار لأنها تدعمه.</p> <p>-المذهب الوهابي يحرم الخروج على الحاكم المسلم حتى لو ظلم الناس... (لأسواني، ٢٠٠٧، ص. ٢٨١)</p>	الحكومة المصرية	-١
<p>في رواية شيكاغو، دانانه شخصية يشغل منصب رئيس</p>	<p>... "اسمع.. إليك تخسر أحمد دانانه، كل شيء هنا في يده..</p>	أحمد دانانه	-٢

<p>جمعية الطلاب المصريين. دنانه أيضا لها تأثير كبير على المنظمة. ويدعم ذلك مشاركة دنانه في المنتديات الحكومية. لذلك حصل على العديد من الفوائد، من بينها أنه يمكن من تحقيق بناء مسجد في شيكاغو بمساعدة الحكومة المصرية. هذا النوع من التأثير يجعله يتمتع بقوة مهيمنة بين الطلاب الآخرين. وبسبب هذه الهيمنة، كان العديد من الطلاب المصريين مطيعين وخاضعين لدنانه.</p>	<p>لو غضب عليك ممكن يضيعك!" جذبت ذراعى من يده بعنف، فقال: "أنا حذرتك، وأنت حر"... (الأسواني، ٢٠٠٧، ص. ١٣٢)</p>		
<p>صفوت شاکر شخصية تتمتع بدرجة عالية من الهيمنة. وهو عضو في وكالة مخابرات الدولة وجزء من الحكومة. بدعم من الحكومة، تتمتع صفوت شاکر بسلطات واسعة تقريباً. من أجل هيمنته، يعرفه جميع المسؤولين تقريباً ويخضعون له.</p>	<p>ظل صفوت شاکر فى أمن الدولة حتى حصل على رتبة عقيد، ثم أرادت الدولة أن تستفيد بنبوغه فى مجال جديد، فتم نقله إلى المخابرات العامة حيث اختلفت طريقة العمل بالطبع، فصارت مهمته متابعة سبكات النجسس واتجاهات الأى العام و السيطرة على عملاء الجهاز</p>	<p>صفوت شاکر</p>	<p>٣-</p>

	من أساتذة جامعة وإعلاميين و مسأليين غى الحزب و الحكومة وتكليفهم بمهمات محددة... (الأسواني، ٢٠٠٧، ص. ٣٠٢)		
٤ -	محمود المنوي	.. "القانون الأمريكى يمنع تفريقهم" ابتم اللواء المناوى وقال: "نستطيع أن ننجز المهمة بدون أدنى مسئولية علينا.. أفراد من عندى سيندسون بملاىى مدنية بين المتظاهرين ويؤدبونهم.. سيبدو الأمر أمام الحافة وكأنها مشاجرة عادية" ... (الأسواني، ٢٠٠٧، ص. ٤١٧)	محمود المنوي مدرج فى تركيبة الطبقة الاجتماعية المهيمنة بسبب منصبه كقائد لمصر وجزء من الحكومة المصرية. حتى يحصل على الراحة فى التغلب على جميع أشكال التدخل من الطبقة المرؤوسية.

٢ - الطبقة العمال (برولتاريا)

الشخصيات التى تحتل الطبقة العمال (برولتاريا) فى الهيمنة الواردة فى

رواية شيكاغو هى كالتالى:

نمرة	أسماء	الشظية من المحادثة فى رواية شيكاغو	تبيان
١ -	ناجى عبد	"هل تسمى الفساد والفقير	أدى موقعه كأحد الأحزاب

<p>المعارضة للحكومة إلى احتلال ناجى للطبقة العمال (برولتاريا) أو الطبقة التحتيّ. ناجى يتمتع بروح وطنية عالية. كان لديه طموحات للنضال من أجل حقوق الشعب المصري التي لم تمنحها الحكومة المصرية في ذلك الوقت.</p>	<p>والبطالة والتبعية.. إنجازات؟" "أما زلت شيوعيا يانا جي؟!.. ظننتك كبرت وعقلت.. اسمع.. هنا في الرابطة لا مكان للشيوعية بيننا.. كلنا والحمدلله مسلمون ملتزمون"... (الأسواني، ٢٠٠٧، ص. ١٣٠)</p>	<p>الصماد</p>	
<p>مأمون هو أحد الشخصيات التي تنتمي إلى الطبقة العمال (برولتاريا) لأنه هيمن عليه أحمد دنانه باعتباره الطبقة المتسلطة من خلال كل المساعدة التي قدمها لمكمون من دانه. لقد فهم جيداً أن ما يختبره الطلاب المصريون ويشتكون منه في شيكاغو سينسب إلى دنانه، لأن دنانه كان الطالب الوحيد المقرب من الحكومة المصرية. بحيث يمكن نقل ما يحتاجه الطلاب المبعوثون إلى دنانه.</p>	<p>... "اسمع.. إيك تخسر أحمد دنانه، كل شيء هنا في يده.. لو غضب عليك ممكن يضيعك!" جذبت ذراعي من يده بعنف، فقال: "أنا حذرتك، وأنت حر"... (الأسواني، ٢٠٠٧، ص. ١٣٢)</p>	<p>مأمون عرفة</p>	<p>-٢</p>
<p>الشخصياتان، وهما جون غراهام وكارم دوس ، هما مجموعتان</p>	<p>... مساء الأحد كان نشر كالعديّة في منزل جراهام،</p>	<p>جون غراهام و كارم دوس</p>	<p>-٣</p>

<p>طبقة العمال (برولتاريا) تعاني من اضطهاد القانون والتمييز الذي يعانون منه. شكل الثلاثة مجموعة لبناء قوة هدفها استعادة الديمقراطية.</p>	<p>انتظرت حتى تناولنا بضع كئوس بعثت فينا الحرارة، ثم سألت الدكتور كرم: -هل سمعت عن المظاهرات في القاهرة؟ -رأيتها بالأمس في القناة الجزيرة. -مارأيك؟ -هل تعتقد أن بضع مئتمن المتظاهرين بمقدورهم أن يغيروا النظام؟ - هل أنت مستعد لأن تتخذ موقفا مما يحدث في مصر؟".... (الأسواني، ٢٠٠٧، ص. ٢٨٧)</p>		
--	---	--	--

ب. ما أشكال الهيمنة التي تحدث في الرواية شيكاغو لعلاء الأسواني؟

ممارسة الهيمنة في رواية شيكاغو انعكاس لحكومة حسني مبارك

رواية شيكاغو هي رواية نُشرت في عام ٢٠٠٧، تشير هذه الرواية أنواعًا مختلفة من المشكلات الاجتماعية بما في ذلك القضايا الثقافية، والتمييز العنصري، والدين، والموضوع الأكثر شيوعًا في رواية شيكاغو هو الاضطرابات السياسية التي حدثت في مصر خلال في ذلك الوقت، أي الرئيس الرابع لمصر حسني مبارك الذي خدم لمدة ٣٠

عامًا اعتبارًا من ١٤ أكتوبر ١٩٨١ إلى ١١ فبراير ٢٠١١ (ويكيبيديا، د. ت. ف. (١).

أخذ علاء الأسواني تركيز مشكلة أو صراع القصة على سياسة الحكومة المصرية. لأن مصر في ذلك الوقت لم تكن في حالة جيدة في ظل حكومة حسني مبارك، إلى جانب أن علاء كان سياسيًا نشطًا في مصر. كان أول انتخاب لحسني مبارك رئيسًا لمصر نتيجة لاغتيال الرئيس المصري الثالث، أنور السادات، من قبل أعضاء جماعة الجهاد خلال عرض عسكري أقيم لإحياء ذكرى حرب يُم غفور في ٣ أكتوبر ١٩٨١ (نوغروهو، ٢٠١٢، ص. ٤٩). توفي الرئيس المصري أنور السادات على الفور. لتحل محل منصب أنور السادات، تم تعيين حسني مبارك نائبًا للرئيس في الفترة الأخيرة من حكومة أنور السادات رئيسًا رابعًا لمصر. (فيرمان، ٢٠٢١، ص. ١٤).

في الأيام الأولى لحكومة حسني مبارك، تم العثور على مزايا مختلفة مقارنة بالرؤساء السابقين، كان من بينها نجاح حسني مبارك في تنفيذ السياسة الخارجية من خلال إعادة قبول مصر في عضوية منظمة التعاون الإسلامي وإعادة العلاقات الدبلوماسية بين مصر وجوردان وهلم جرا. (نووجروهو، ٢٠١٢، ص. ٥٦).

إلا أن العديد من هذه النجاحات حدثت في الأيام الأولى من حكم حسني مبارك، مع مرور الوقت، قام المزيد والمزيد من أعضاء الحكومة بالاحتكارات وفسد المجتمع المصري. نتيجة لذلك، يعاني الكثير من المصريين من صعوبات اقتصادية وفقير وبطالة بسبب ارتفاع مستوى الفساد الذي تمارسه حكومة حسني مبارك (فيرمان، ٢٠٢١، ص. ٢٢).

بالإضافة إلى ارتفاع مستوى السريقة، في عهد حكومة حسني مبارك، تعرضت وسائل الإعلام المختلفة لحجب جماعي إذا ثبت أنها تحتوي على تلوث لحكومة حسني مبارك. بالإضافة إلى ذلك، فقد حظر المظاهرات، وقيد حرية التعبير، وأذن للشرطة بحبس

الأشخاص الذين يعارضون الحكومة دون منحهم مهلة زمنية (كارستيسوتوي، ٢٠٢٠، ص. ١).

من خلال مناقشة قليلة لسياسات الحكومة المصرية في عهد حسني مبارك أعلاه، تصبح المشكلة الرئيسية أو الصراع الذي يحدث في رواية شيكاغو. يحدث الوضع الاجتماعي لرواية شيكاغو هذه في المجتمع الحديث في سياق حكومة الدكتور حسني مبارك (ريزا، ٢٠١٨، ف. ٢). يعتمد على الحقائق:

١. هناك تضيق للمساحة الديمقراطية للشعب المصري.
 ٢. وقوع اختكاف قانوني وأعمال عنف من قبل أمن الدولة ضد المعارضين للحكومة.
 ٣. التعذيب الذي تمارسه أجهزة مُخابرات الدولة.
 ٤. القهر السياسي يتميز بسلطة الحزب من الرئيس الحالي وتضييق المجال أمام الأحزاب الأخرى للتحرك.
 ٥. صدرت هذه الرواية في شيكاغو عام ٢٠٠٧ في عهد حسني مبارك.
- من خلال معرفة السياق الاجتماعي أعلاه، يمكن تطبيق التحليل الاجتماعي من منظور هيمنة غرامشي ووصفه.

الطبقة المتسيطرة في رواية شيكاغو تحتلها الحكومة المصرية كحاكم للدولة، وسفوت شاكر كُمخابرات الدولة، وأحمد دنانه كواحد من الفاعلين السياسيين تحت ستار كونه رئيس جمعية الطلاب المصريين في أمريكا. حين أن الشخصيات التي تحتل الطبقة العمال (برولتاريا) هم جون جراهام وكارم دوس وناجي عبد الصماد ومعظم المجتمع المدني المصري المعارض لحكومتهم. العلاقات التي تتشكل بين هاتين الطبقتين الاجتماعيتين جيدة بشكل عام. على الرغم من وجود مشاكل اجتماعية عرضية، تظل

هاتان الطبقتان الاجتماعيتان في علاقة اجتماعية هادئة. يحدث هذا لأن أيديولوجية "وحدة الدولة" كوعي مشترك تربط الطبقتين. على الرغم من أن لكل فئة من هذه الطبقات أهدافاً سياسية وأهدافاً أيديولوجية مختلفة، إلا أنها لا تجعل الحركة بين الطبقتين بارزة للغاية، لأن كل طبقة اجتماعية تحظى باحترام كمواطن. تصبح أيديولوجية وحدة الدولة، عند النظر إليها من سياق السلطة، أداة للهيمنة، حيث يختلط المدنيون العاديون أو الطبقات التابعة طواعية مع الطبقة المهيمنة في رابطة وطنية.

من خلال الهيمنة المقيدة بأيديولوجية وحدة الدولة، يمكن قبول الطبقة المسيطرة، على الرغم من أنه من الواضح أن لديهم سلطة قوية في مناصب الحكومة. ويظل التفاعل الاجتماعي قائماً بين الطبقة العمال (برولتاريا) والطبقة المسيطرة.

...مضى اليوم بهدوء، وبعد الغداء كنت أطلع البر نامج الدراسي للقسم

عندما ظهر أحمد دنانه. اقهتم على الحجرة وقال بصوت عال:

"حمد الله على السلامة يا ناجي".

قمة وصافحته. تذكرت مصيحة الدكتور صلاح، وحاولت أن أبدو ودوداً

معه ... تبادلنا حديثاً عاماً ... وفجأة، لكنني في كتفي وقال بنبرة أمرّة:

"تعال معي"

اصطحبني عبر ردهات القسم ... حتى دخلنا إلى غرفة مملوءة برفوف

مكتظة بأوراق وكراسات بأشكال وألوان متنوعة، قال لي:

"خذ ما تريده من كراسات وأوراق وأقلام".

أخذت بعض الكراسات والأقلام الملائمة، فقال ضاحكاً:

"هذه الأدوات مخصصة للباحثين في القسم... كله مجاناً... على حساب

صاحبيل المحل!".

"شكرا... لقد أخذت ماأحتاجه".

اجتزنا الردهة عائدتين، وإذا به يقول:

"كل المصريين الذين أتوا إلى شيكاجو... أنا صاحب فضل عليهم..."

وقفت بجانبهم وساعدتهم، لكنهم نادرا مايحفظون الجميل!

لم تعجبني العبارة، لكني آثرت الصمت. وعندما وصلنا إلى باب مكتبي صافحنا مودعا، وقال بود:

"بالتوفيق يانا جي".

"شكرا".

"لدينا اجتماع في رابطة الدارسين المصريين الليلة... مارأيك أن تأتي حتى

أعرفك على الزملاء؟"

بان عليّ التردد، فستطرد مؤكدا:

"سأنتظرك الليلة في السادسة... خذ العنوان" ... (الأسواني، ٢٠٠٧، ص.

(١٢٨

دانانه هو ضابط استخبار أمن الدولة ورئيس جمعية الدراسة المصرية في أمريكا التي تمثل الطبقة الاجتماعية المهيمنة. ناجي طالب حصل على منحة دراسية من الحكومة المصرية (المجتمع المدني) الذين قدموا طبقات اجتماعية العمال (برولتاريا). حدث الشخصان مع بعضهما البعض بسبب وعي الإنسانية على أساس وحدة الدولة (الأمة). شخص دانانه، الذي اكتشف للتو أن هناك طلابا مصريين جددًا دخل جامعة إليناوي، دعا ناجي الذي جاء من طبقة اجتماعية العمال (برولتاريا) لأنه لا علاقة له بالحكومة المصرية لإجراء محادثات قصيرة. ينطلق هذا من الإحساس بالإنسانية والتضامن وأيديولوجية وحدة الدولة بحيث تظل الحدود بين المجموعات الطبقية المهيمنة التي تفضل

الحكومة والجماعات الطبقية التابعة التي تعارض الحكومة تتفاعل وتحترم بعضها البعض. هذا الشعور بالتضامن من أيديولوجية وحدة الدولة يصبح نظامًا للمعرفة المشتركة يهيمن على الطبقة العمال (برولتاريا)، أي الأشخاص الذين يطيعون في سياق العلاقات المتناغمة الموجودة مع المجموعات الطبقية المسيطرة.

بالإضافة إلى ذلك، فإن هذا الشعور بالوحدة يظهر وجوده كحس المشترك بين الناس في البلاد. يدعم الناس في أي بلد بشكل عام قيمة القومية في الدولة كنظام معرفة. من خلال هذا الشعور القومي، يتم بناء هذا الشعور بالوحدة لأن الوحدة هي في الأساس نتيجة جمعيات أصبحت واحدة وكاملة ومتآزرة مع بعضها البعض في تحقيق أمنيّة الدولة (ويليامز، ٢٠٢٠، ص. ١٠).

لذلك، يصبح الاحترام على أساس الوحدة مهمًا على الرغم من وجود اختلافات في الرأي في الحياة الاجتماعية. مع نظام المعرفة الوحدوي للدولة هذا، تحدث العلاقات الاجتماعية بين الطبقة المسيطرة و الطبقة العمال (برولتاريا) في الرواية شيكاغو.

من المؤكد أن هذا الشعور بوحدة الدولة كأيدولوجيا لا يأتي فقط أو يكون جزءًا لا يتجزأ من الفرد بشكل مباشر. بالطبع هناك موزعون أيديولوجيون كمحاولة لتطبيق الهيمنة. في هذه الرواية، يتم توزيع هذه الأيدولوجية الوحدوية من خلال التفاعل الاجتماعي والتسامح.

هذا هو المكان الذي يتم فيه إنتاج وتوزيع الأيدولوجيا كوعي مشترك أو تصور للعالم. الوكلاء، لأن عملية القوة المهيمنة تحدث في المجتمع الأوسع، يتم تنفيذها من قبل أفراد الطبقة المسيطرة الذين يشغلون أنفسهم المثقفين التقليديين والعضويين.

يحدث المثقفون العضويون عندما توزع الطبقة المسيطرة بوعي أيديولوجية وحدة الدولة على عامة الناس. وفي الوقت نفسه، فإن المثقفين التقليديين، إذا كانت الجماعات الطبقة العمال (برولتاريا) لهم بغير وعي، قادرون على توجيه أيديولوجية وحدة الدولة من

خلال الشعور بالتسامح دون أفعال سيئة مباشرة. تتم عملية إنتاج وتوزيع الأيديولوجيا كأساس لهذه الهيمنة من خلال عامل فكري عضوي، وهو أحمد دنانه الذي يحتل الطبقة المسيطرة.

عندما نشأت علاقة متناغمة بين الطبقة العمال (برولتاريا) والطبقة المسيطرة ممثلة بأحمد دنانه وناجي، كان هناك تضارب اجتماعي في شكل اختلافات في الرأي حول ترخيص دنانه لمنتدى جمعية الطلاب المصريين في شيكاغو لإرسال الأسماء. من الطلاب في شيكاغو لتقديم الدعم والإثارة عند وصول الرئيس الذي سيزور إلى المتحدة الأمريكي.

"... على فكرة... لديّ خبر سيفرحكم: علمة، من مصادر مؤكدة، أن

سيادة الرئيس سيزور الولايات المتحدة قريباً وسوف يمر بشيكاغو".

سرت بينهم همهمات، فاستطرد بصوت أعلى:

"أنتم محظوظون... يوماً ما سيكون مقدر كم أنتقلوا لأولادكم إنكم

قابلتم الزعين العظيم وجهها لوجه!

ثم جذب نفساً من السجارة و قل:

"أستاذكم في أن أبعث باسمكم برقية لسيادة الرئيس نجدد فيها البيعة

ونعبر فيها عن سعادتنا بزيارته الكريمة".

"لا أوافق".

هكذا قلت بسرعة، فانقطع الهمس حولي وساد صمت ثقيل. التفت إلى

دنانه ببطء وقال بنبرة منذرة:

"علام تعترض بالضبط؟"

"أعترض على إرسال برقية مبايعة للرئيس... هذا النفاق لا يليق بنا كمبعوثين".

"لسنا منافقين... نحن فعلا نحب رئيسنا... هل تنكر زعامته التاريخية؟.. هل تنكر أن مصر شهدت في عهده إنجازات جبارة غير مسبوقه؟"

"هل تسمى الفساد والفقر والبطالة والتبعية.. إنجازات؟"

"أما زلت شيوعيا يانا جي؟!.. ظننتك كبرت وعقلت.. اسمع.. هنا في الرابطة لا مكان للشوعية بيننا.. كلنا والحمد لله مسلمون ملتزمون"... (الأسواني، ٢٠٠٧، ص. ١٣٠)

بهذا الخبر، رفض ناجي بشدة طلب دانانه ، لأنه بالنسبة لناجي لم يكن هناك داعٍ لفعل ذلك في خضم الاضطرابات السياسية غير المستقرة في مصر. بالإضافة إلى ذلك، كان رئيس مصر في ذلك الوقت رئيسًا ديكتاتورياً ولم ينل الشعب المصري في ذلك الوقت الرخاء الذي يستحقه. مع معرفة الإجابة من ناجي، كان المنتدى بأكمله مزدحماً على الفور ولم يفض. وبدا أنهم لا يصدقون الإجابة التي قدمها ناجي حتى أن ناجي اعتبر شُيُوعياً من قبل طلاب آخرين. بعد فترة وجيزة، عندما كان على وشك العودة إلى وطنه، انضم إلى ناجي طالب مصري اسمه مأمون عرفة الذي حضر المنتدى أيضاً. دون أي أوامر من دانانه، اقترب الطالب من ناجي وهدده. في هذا السياق، لم يطلب أي من الطرفين من مأمون الحضور إلى ناجي، لكن نُفُوذ دانانه القوي والداخلي جعل مأمون مستعداً لدعم قرار رئيسه.

"...أخوك مأمون عرفة.. أعد للدكتوراه في الهندسة المدنية من جامعة

نورث ويسترن.. هل تعيش في سكن الطلبة؟"

"نعم"

"عشت فترة في السكن ثم انتقلت إلى شقة أرحض مع زميل لبناني"

لذت بالصمت من جديد.. شيء ما كان يدفعني إلى تجنب الحديث معه.. قال فجأة:

"باين عليك سياسى خطير.. تهاجم رئيس الجمهورية مرة واحدة!.. ألا تعليم أن ادماعات الرابطة كلها مسجلة!?"

تجاهلته تماما، أدت رأسى ورحمت أتطلع من النافذة القريبة.. مرت عدت محطات وكان لا بد أن أنازل، فبدأت أشق طريقي في الزحام.. فجأة أمسك بذراعى وهمس في أذنى:

"اسمع.. إيك تخسر أحمد دنانه، كل شيء هنا فى يده.. لو غضب عليك ممكن يضيعك!"

جذبت ذراعى من يده بعنف، فقال:

"أنا حذرتك، وأنت حر"... (الأسواني، ٢٠٠٧، ص. ١٣٢)

بشكل عام، دنانه هو الشخص الذي ساهم كثيراً للطلاب المصريين في شيكاغو، بما في ذلك القدرة على بناء مسجد للمجتمع المصري في شيكاغو، وإيجاد مكان للعيش فيه للطلاب الذين لديهم أسر وما إلى ذلك. بالطبع، كان الجهد الذي بذلته دنانه هو استخدام القنوات السياسية من خلال مطالبة الحكومة المصرية بتمويل المساع دات. وهذا يدل على أنه من خلال هذا الإنجاز، هيمن أحمد دنانه على الطلاب المصريين في شيكاغو من خلال نظام المعرفة المكافأة. لذلك، فإن الامتيازات التي قدمتها دنانه عبر القنوات السياسية يجب أن تُعاد بإحساس عالٍ من الولاء. من خلال نظام الحس المشترك، سيظهر الطلاب المصريون ولاءً عميقاً لشخص لديه العديد من المساهمات. من خلال نظام المعرفة المنطقي هذا، ينسى الطلاب المصريون حقيقة ما يحدث بالفعل في

بلدهم. حتى لا يتحقق الشعور بالديمقراطية بين الطلاب. على هذا الأساس، أطلق مأمون التهديد على أساس الهيمنة التي استوعبه أحمد دنانه.

بسبب التهديدات التي أطلقها مأمون وكذلك القرار الذي اتخذه دنانه الذي يخطط لتقديم الدعم للرئيس الذي رفضه ناجي سابقًا، أصبح ناجي مقتنعًا بشكل متزايد برفع علم المقاومة لأحمد دنانه وجميع مسؤولي الدولة الذين يعتبرهم غير قادرين. للقيام بواجبات الدولة بشكل صحيح. بسبب التهديد وتلقى معلومات حول وصول الرئيس في المستقبل القريب، شارك المعلومات مع جون جراهام و كارم دوس. من هذا، يمكن ملاحظة أن هذا الصراع الاجتماعي يعني تدمير أيديولوجية وحدة الدولة في سياق الاحترام والتسامح تجاه الأفراد الآخرين الذين كانوا بمثابة الغراء للعلاقات بين الطبقات الاجتماعية. وهكذا، تم القضاء على الهيمنة التي تم تشكيلها سابقًا، مما كان له تأثير على الوعي الطبقي من خلال الوعي بوجود أولئك الذين تعرضوا للاضطهاد دائمًا كأشخاص صغار حرموا من حقوقهم بسهولة من قبل المسؤولين الحكوميين.

تم تدمير أيديولوجية وحدة الدولة بسبب التهديد وفقدان الثقة من قبل الطبقة العمال (برولتاريا) للطبقة المسيطرة. كما أن الشعور بالوحدة الوطنية الذي نشأ في السابق وأنتج إحساسًا بالجنسية والتسامح والاحترام بين إخوانهم المصريين الذين يعيشون في شيكاغو، أحرقه أيضًا نيران الانتقام. لذلك، شكل ناجي تحالفًا لمقاومة الطبقة المسيطرة بهدف استعادة حقوقه. وهذا أيضا زخم لناجي ورفاقه الذين يطالبون بزوال السلطة والإصلاح في بلاده.

... "اسمع.. الرئيس سوف يزور شيكاغو بعد أسابيع.. هذه فرصة لا يجب

أن نضيعها.

كان جراهام يتابع الحديث، فصاح ضاحكا وهو يصب لنفسه كأسا

جديدة:

"أوه.. إلا هذا.. لن أكون شاهدا على اتفاق جنائي.. هل هل تخططان

لقتل الرئيس المصري؟!.. ما رأيكما أن نبداً بقتل جورج بوش؟"

انتظرت حتى انتهى الضحك واستطردت بجدية:

"سيلتقى الرئيس المبعوثين المصريين في شيكاغو.. وقد فكرت في إعداد

بيان نلقية أمامه"

"بيان؟!"

"نعم.. سنطالبه بالتخلي عن السلطة وإلغاء قانون الطوارئ

وتطبيق الديمقراطية"... (الأسواني، ٢٠٠٧، ص. ٢٨٧)

أدى تدمير صمغ العلاقات المهيمنة بين الطبقات الاجتماعية في شكل إيديولوجية وحدة الدولة التي أثارها الإجراءات الإقناعية (إبينغ، ٢٠٢١، ف. ٨) التي عاشها ناجي إلى حدوث صراع اجتماعي. تحدث الهيمنة اللاحقة في مجال تشكيل التحالفات بين الطبقات أو كل طبقة فرعية فردية من أجل محاربة الطبقة الاجتماعية العمال (برولتاريا). الممثل الفكري التقليدي الذي رفع الوعي لبناء هذا التحالف هو ناجي الذي رفض بشكل مباشر دعم الرئيس عندما كان في طريقه لزيارة المتحدة الأمريكية بسبب إحساس عميق بخيبة الأمل من فقدان المجتمع المصري من قبل الرئيس وريجيته.

من وجهة نظر غرامشي، فإن بناء التحالفات المهيمنة يحدث في الطبقة العمال (برولتاريا). تغيرت المجموعات الطبقيّة العمال (برولتاريا) وعامة الناس الذين كان لديهم في البداية نظام معرفة وأيديولوجية صممت العلاقة بين المجموعات الطبقيّة التابعة والمهيمنة بعد أفعال مقنعة. حدث التغيير الأيديولوجي السابق كنظام معرفة في وقت قصير. من خلال المثقفين التقليديين الذين شرحوا حالة مصر خلال الإدارة الرئاسية الحالية، والتي شهدت العديد من الانتكاسات، تراوحت بين عدد القتلى من المتظاهرين وانتهاكات حقوق الإنسان والقمع السياسي (ريزا، ٢٠١٨، ف. ١١) أدى إلى

تغييرات في نظام المعرفة. تدريجيًا، اختفى نظام المعرفة والإدراك الذي جعل الطبقة العمال (برولتاريا) قادرة على احترام الطبقة المسيطرة تدريجيًا وحل محله نظام جديد للوعي حول الاختلاف من حيث المبدأ بين الطبقة العمال (برولتاريا) والطبقة المسيطرة التعسفية.

... "ليس لدي وقت أضيعه معك.. أردت مساعدتك ولكنك مصّر على حماقتك.. تأكد أن هذا البيان الذي تجمع عليه توقعات مجرد لعب عيال!"

"إذا كان البيان لعب عيال، فلماذا أزعجت نفسك بالمجيء ألى هنا؟"

"أنت تلعب بالنار!"

"هل تهددني؟"

"بل أحذرك.. إذا لم تتراجع عن هذا البيان فإن ما سأفعله بك لا يمكن

أن يصل إليه خيالك!"

"افعل ما فى وسعك"

هكذا صحت وقد تخلصت من تأثير المفاجأة، وراودتني لأول مرة فكرة أن أطرده.. نهض من مكانه وتراجع بضع خطوات نحو الباب وقال:

"أنت تحرث فى البحر.. تظن أنك ستخرج النظام أمام أمريكا؟.. أوكدلك

أن النظام فى مصر راسخ كالجبال ومرتبطة عضويًا بالنظام الأمريكى.. كل ما

كتبته فى البيان معروف للأمريكين، ولا يهمهم فى شىء ما دام النظام

المصرى يحقق مصالحهم!

"هذا اعتراف منك بأن النظام المصرى مجرد خادم للأمريكين!"

"أحذرك لآخر مرة.. تخطئ لو اعتقدت أن وجودك في أمريكا يحميك من العقاب.. اعقل يانا جي.. إن لم يكن من أجل مستقبلك فمن أجل أمك التي تعبت سنوات من أجلك.. من أجل أختك تُهى طالبة السياسة والاقتصاد.. البنت رقيقة، ولن تتحمل ليلة واحدة من الاعتقال في أمن الدولة.. الضباط هناك في منتهى السفالة، وهم يعيشون النسوان!.. (الأسواني، ٢٠٠٧، ص. ٣٥٩)

ظهر تهديد جديد من وكالة استخبارات الدولة المسماة صفوات شاكر. كمسؤول في الدولة، اشتهم رائحة المقاومة من المبعوثين. بالنسبة له، ليس من الصعب العثور على مصدر القوة الدافعة. كان يعلم بالفعل أن الشخصية التي تقف وراء المقاومة القادمة هي ناجي عبده الصمد. يأتي إلى منزل ناجي ويحاول تحذيره من إثارة ضجة أثناء زيارة الرئيس المصري لشيكاجو. لكن ناجي رفضها ولا يزال متمسكاً بمبادئه. صفوات شاكر كشخصية تحتل الطبقة الاجتماعية المسيطرة لا ينفذ ذكائه لتهديد ناجي. كما ورد في الرواية أن صفوات شاكر شخصية مؤثرة للغاية في الحكومة. هذا بسبب القدرة والجانب الراسخ منه. عند استجواب شخص ما، لم يتردد في التعذيب من أجل الحصول على المعلومات التي يريدونها. نفس الشيء حدث لناجي، هددته صفوات شاكر بأنه سيحاكم والدته وأخته نهي إذا تمسك ناجي بمبادئه. التهديد لا يزال لا يقوض مبادئ ناجي وسيواصل العمل مع الجماعات المتحالفة معه للدفاع عن حقوق الشعب المصري.

كانت ذروة هيمنة مطالب عودة حقوق المجتمعات الصغيرة هي الإجراءات القمعية للعمال ضد الحكومة عندما وصل الرئيس إلى شيكاغو. ومع ذلك، فإن بناء التحالف غير القوي بالكامل بعد يجعل الإجراءات القمعية للطبقة العمال (برولتاريا) في شكل مظاهرات واسعة النطاق ليس لها أي تأثير على الإطلاق، عندما يكون أحد الأعضاء المهمين في التحالف، وهو د. أحبط محمد صلاح الخطة بعدم قراءة الرسالة التي قدمها ناجي و كارم دوس باسم الشعب المصري.

...وبينما إجراءات التأمين جارية على قدم وساق، تجتمع على الجانب المقابل للقنصلية، في المساحة الخضراء الملاصقة للبحيرة، عدة مئتا من المصريين، يقودهم ناجي عبد الصمد وكرم دوس ومعهما جون جراهام، الذى أدى ظهوره وسط الجمع بجاذبيته الطبيعية وهيئته كأمرىكى عجوز يحارب من أجل حقوق المصريين إلى إلهاب حماس المتظاهرين، فراحوا يرددون الهتافات ويلوحون باللافتات المكتوبة بالإنجليزية والعربية:

"(أفرجوا عن المعتقلين).. (أوقفوا التعذيب).. (أوقفوا اضطهاد الأقباط).. (يسقط الطاغية).. الديمقراطية للمصريين).. (الأسواني، ٢٠٠٧، ص. ٤١٧)

... (بيان من المصريين المقيمين في شيكاغو)..

توقف فجأة وتطلع إلى الرئيس الجالس على المناصة، فرأى على وجهه ما يشبه ابتسامة ترحيب.. ران السكون عميقا، بدا مرتبكا بعض الشيء وهو يجفف بمنيلها العرق الغزير على جبهته.. كان انقطاعه المفاجئ عن القراءة قد أثار همهمة خافتة بدأت تتجمع في الأفق.. فتح فمه ليكمل القراءة... فجأة، تغير وجهه وتطلع لأعلى كأنه تذكر شيئا غاب عن ذهنه.. دس بحركة خاطفة متعجلة الأوراق التي يحملها في جيب السترة، وأخرج من الجيب الآخر ورقة صغيرة بسطها أمامه، و اندفع يقول بصوت متهدج بالانفعال:

"(بالأصالة عن نفسى، وبالنيابة عن كل المصريين في شيكاغو نرحب بكم يا سيادة الرئيس، ونشكركم من أعماق قلوبنا على ما قد متموه للوطن من إنجازات تاريخية.. نعاهدكم على أن نقف بكم.. أن نظل كما علمتمونا

نحب بلادنا ونبدل الغالى والنفيس من أجلها.. عاشت مصر وعشتهم
لمصر! (الأسواني، ٢٠٠٧، ص. ٤٣٠)

يوضح الحادث أعلاه فشل التحالف المهيمن الذي قامت به الطبقة العمال
(برولتاريا). تسبب هذا الفشل في عودة الطبقة العمال (برولتاريا) لإعادة جميع نفسه
لتوحيد الرؤية والأيدولوجيا. "...انتهت المظاهرة و مشينا إلى السائرة أنا وكارم دوس
وجون جراهام.. تركت سحابة من الكآبة تظللنا.. اقترح كرم أن نشرب كأسا، و تتم
جراهام مواقف، أما أنا فظللت صامتا.. ذهبنا إلى مكاننا المفضل في رش ستريت"
(الأسواني، ٢٠٠٧، ص. ٤٣٢).

وجاء ذرورة عملية هيمنة هذا التحالف عندما بدأ القائد العام المسمى محمود
المناي بالتدخل في فعاليات التظاهر التي يقودها ناجي. أمر بانجليما مناوي عمدا أحد
أفراد الشرطة الأمنية المصرية بالتنكر والمشاركة في التظاهرة. ثم قام ضابط الشرطة بتصوير
شريط فيديو للأشخاص الذين شاركوا في المظاهرة وتم تسليمه بعد ذلك إلى مكتب أمن
الدولة. وأدى هذا العمل الوحشي إلى اعتقال ناجي من قبل الشرطة الفيدرالية بتهم لا
أساس لها بارتكاب أعمال إرهابية ضد الحكومة المصرية في أمريكا.

...كانت المظاهرات ضد الرئيس أثناء زيارته للغرب شيئا مألوفا لضباط
الحرس الجمهورى، لكنهم لا حظوا هذه المرة كثرة عدد المتظاهرين الذين
لم يلبث هتافهم أن دوى فى الأنحاء، مما أقلق اللواء المناوى.. فتوجه إلى
قائد الأمن الأمريكى وطلب منه أن يسمح له بتفريق المظاهرة، فأجابه:

"القانون الأمريكى يمنع تفريقهم"

ابتسم اللواء المناوى وقال:

"نستطيع أن ننجز المهمة بدون أدنى مسؤلية علينا.. أفراد من عندى سيندسون بجلاي مدينة بين المتظاهرين ويؤدبونهم.. سيبدو الأمر أمام الحافة وكأنها مشاجرة عادية"... (الأسواني، ٢٠٠٧، ص. ٤١٧)

... اشتعل حماس المتظاهرين، وتوحدت أصواتهم في هتاف واحد كالرعد يدعوا إلى سقوط الرئيس بالعربية والإنجليزية على التوالي.. راح اللوائ المناوى، من الضفة الأخرى للشارع الفسيح، يرمقهم بغيظ.. ثم أمر ضابطا ير تدى الملابس المدنية بالعبور إليهم وتصويهم بكاميرا فيديو تحمل شعار محطة تلفزيونية، وقد عزم أن يرسل الفيلم إلى أمن الدولة للكشف عن شخصياتهم وتعقبهم... (الأسواني، ٢٠٠٧، ص. ٤١٨)

... "مكتب التحقيقات الفيدرالى.. لدين إذن بتفتيش البيتو القبض عليك"

استغرقتُ فترة حتى أستجمع تفكيري وسألته عن السباب.. قال:

(سنواجهك بالمعلومات التي لدينا فيما بعد).. كان يتكلم معى فى حين كان الاثنان الآخران يفتشان البيت بعناية.. فى النهاية سمح لى بارتداء ملابسى.. تقدم نحوى ووضع القيد الحديدى فى يدى.. الغرب أننى استسلمت لم تماما وكأننى منوم فاقد الإرادة!.. استقللنا كبيرة يقودها سائق أسود جلس بجواره القائد..

"حسنا.. لدينا معلومات مؤكدة أنك ضالع فى خلية تخطط لعمل إرهابى فى الولايات المتحدة... (الأسواني، ٢٠٠٧، ص. ٤٣٣-٤٣٤)

أثارت المظاهرات كشكل من أشكال غرس أيديولوجية مهيمنة موضوع عدم المساواة الاجتماعية بسبب الفساد والمواقف التعسفية. وتشبه هذه الحادثة المشاكل فى عهد الرئيس حسني مبارك، الذي تم الحصول على ثروته من خلال الفساد والتواطؤ والمحسوبية. من خلال الوعي القومي العالى، الذي دعمته أيضًا معلومات عن زيارة

الرئيس، بنى أعضاء المجموعة الطبقية المرؤوسية تحالفًا أيديولوجيًا أكثر صلابة من خلال المظاهرات قبل تنفيذ الحركة الثورية. تتماشى هذه الظاهرة مع ما بادر إليه جرامشي من أن ثورة العمل يجب أن تسبقها ثورة فكرية، مما يعني أنه من أجل حشد الجماهير لمحاربة الطبقة المسيطرة (دنانة والحكومة المصرية الأخرى) يجب أن تكون أولاً. تبدأ بثورة في الفكر أو المعرفة. لذلك، سيتم بناء الأيديولوجية من قبل جميع أفراد الطبقة العمال (برولتاريا) من خلال التجمعات والمناقشات المشتركة والموقعين على المسيرات والمظاهرات للمطالبة بإعادة حقوق الشعب المصري.

يظهر هذا الموضوع ويرتبط بالخلفية الاجتماعية لحكومة الرئيس حسني مبارك، الذي كان معروفًا بالسلطوية والفسادة والمناهضة للديمقراطية. فالرجل أكثر من مجرد رئيس دولة عربية كبرى توفي عن عمر ٩٤ عاما بعد صراع مع المرض. إنه الرئيس المصري الأطول حكما للبلاد، وهو أول "رئيس" تخلعه ثورة شعبية رائعة، ساهمت في إطلاق شرارات الربيع العربي في أكثر من مكان، وهو الرئيس الذي أعاد القاهرة عاصمة للجامعة العربية والموقف العربي الموحد (المركزية، ٢٠٢٠، ف.١). انتهكت الحكومة في ذلك الوقت حقوق الشعب المصري، وخاصة ذوي الدخل المتوسط المنخفض، حتى مرت مصر بفترة أزمة (نوغراها، ٢٠١٢، ص. ٦٤). إن الحكومة، بعودها بالإصلاح الاقتصادي، والاهتمام بمشكلة البطالة وزيادة الدخل والحد من الفقر، تجعل الناس في الواقع أكثر بؤسًا (نوغراها، ٢٠١٢، ص. ٦٠). مع ذروتها، وهي أزمة الغذاء والوقود والأزمات المالية في ٢٠٠٧-٢٠٠٩ (باروس، ٢٠١٣، ف. ٥). بالإضافة إلى ذلك، في عهده، استخدم حسني مبارك الشرطة كرأس حربة لقمع المجتمع، ونتيجة لذلك تم محاكمة العديد من المصريين دون أي اتهامات واضحة أو اختلاق من قبل الشرطة. لسوء الحظ، يسمح القانون بهذا الإجراء بحجة قانون الطوارئ المطبق في مصر منذ وفاة الرئيس الثالث لمصر، أنور السادات في عام ١٩٨١ (ريزا، ٢٠١٨، ف. ٥). بالنظر إلى الظروف الاجتماعية من هذا القبيل، هذه الرواية هي رواية لعلاء الأسواني نشرت عام

٢٠٠٧ تظهر خريطة للأوضاع الاجتماعية في مصر التي تبني تحالفًا للثورة لإقالة الرئيس حسني مبارك عام ٢٠١١. هذا هو فترة انتقالية في عملية التحالف الأيديولوجي المناهض للحكومة حسني مبارك الذي خدم لمدة ٣٠ عامًا. خلال فترة حكم حسني مبارك، اشتهر بقيادته الديكتاتورية التي أدارت الحكومة بحماية مباشرة من قبل أجهزة مخبرات الدولة وحكومة هرمية قوية (غوناوان، ٢٠١٩، ف. ٢). الهيمنة مثل هذه هي سبب الثورة الطبقيّة.

من خلال الاهتمام بهذه الحقيقة، يظهر حقيقة أن تطور أيديولوجية الرأسمالية والمادية الحكومية في عهد حسني مبارك قد نجح في هيمنة الشعب كطبقة مرؤوسية. تتجلى التنمية الاقتصادية التي أعقبتها أعمال استغلال الثروة والفساد من خلال وصول ثروة حسني مبارك نفسه إلى ٣٦٠ تريليون روبية نتيجة لقيادته كرئيس لمدة ٣٠ عامًا. تبع ذلك مسؤولون آخرون مثل وزير السياحة الأسبق زهير جرانة وصلوا إلى ١٣ مليار جُنَيْه، ووزير التجارة والصناعة السابق محمد رشيد وصلوا إلى ١٢ مليار جُنَيْه، مما تسبب في ثروة الأشخاص الذين يأتون من الرئيس حسني مبارك أو يرتبطون به. نوجروهو، ٢٠١٢، ص. ٦٢). الرفاهية التي لا يشعر بها سوى حفنة من النخب هي ما يؤدي إلى عدم المساواة الاقتصادية وانخفاض مستوى الرخاء في المجتمع المصري.

الفصل الرابع

الخلاصة و الاقتراحات

أ. الخلاصة

بناءً على نتائج البحث الموصوف أعلاه، يمكن استنتاج أن هناك طبقتين اجتماعيتين في نظرية غرامشي للهيمنة، وهما الطبقات المسيطرة و العمال (برولتاريا). ومثلت الطبقة المتسلطة صفوفات شاكر ومحمود الميناوي والحكومة المصرية. بينما تمثل الطبقة العمال (برولتاريا) بشخصيات ناجي عبد صماد ومأمون عرفة والدكتور جون جراهام ودوتر كرم دوس وهم من الشخصيات التي تحتل الطبقة الاجتماعية التحتي بسبب هيمنة الطبقة المتسلطة.

يمكن تطبيق نظرية الهيمنة في رواية شيكاغو على الحقائق التالية، هناك تضيق للمساحة الديمقراطية للشعب المصري، وقوع اختكّار قانوني وأعمال عنف من قبل أمن الدولة ضد المعارضين للحكومة، التعذيب الذي تمارسه أجهزة مُخابرات الدولة، القهر السياسي يتميز بسلطة الحزب من الرئيس الحالي وتضييق المجال أمام الأحزاب الأخرى للتحرك، صدرت هذه الرواية في شيكاغو عام ٢٠٠٧ في عهد حسني مبارك.

من خلال معرفة السياق الاجتماعي أعلاه، يمكن تطبيق التحليل الاجتماعي من منظور هيمنة غرامشي ووصفه.

تظهر الحقائق أعلاه أن الخلافات التي تحدث في رواية شيكاغو تتماشى مع الصراعات الاجتماعية التي حدثت في مصر في عهد الرئيس حسني مبارك. تبدأ الهيمنة التي تحدث مع وجود مادة لاصقة اجتماعية في شكل أيديولوجية وحدة الدولة، بحيث يكون هناك تسامح بين الطبقة المسيطرة والطبقة العمال (برولتاريا). تم تدمير

الأيدولوجية التي ربطت سابقًا الطبقة المتسلطة والطبقة المرؤوسية بسبب التهديدات من جانب واحد والعنف من قبل الطبقة المسيطرة للطبقة العمال (برولتاريا).

ب. الاقتراحات

بناءً على نتائج البحث أعلاه، تقدم المؤلفة اقتراحات لمزيد من الباحثة، وهي:

بالنسبة للباحثين الذين يرغبون في البحث عن الروايات، وخاصة الروايات ذات النوع الاجتماعي، يمكنهم تطبيق نظرية هيمنة عند غرامشي. لأن ممارسة الهيمنة نواجهها غالبًا، خاصة في البيئة المحيطة. مع هذه النظرية، يمكن ملاحظة ودراسة كيف يمكن لقيادة مكتوبة في الرواية ومعبأة مع قصة أن تعرض الواقع الاجتماعي. لذا فإن الأعمال الأدبية ليست فقط ذات قيمة كوسيلة للترفيه، ولكن أيضًا كوسيلة لتوجيه تاريخ الحضارة.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية

الأسواني، علاء، (٢٠٠٧). شيكاغو. مصر: دار أشروق.

الرحمان، عبد، (٢٠٠٥). البحث العلمي مفهوم/ أدواتها/ أسلوبية. الرياض: دار
اسامة للنشر والتوزيع

عبدالقادر، موفق بن عبدالله، (٢٠٠٧). منهج البحث العلمي وكتابة الرسائل
العلمية. الرياض: دار التوحيد للنشر

هامس، ماريسا سلسبيلا، (٢٠٢٠). السلطة والهيمنة السياسية في الديوان لأحمد
مطر: دراسة الأدب الاجتماعي عند أنطونيو غرامشي. مالانج: جامعة
مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

العماري، سعيد (٢٠١٦). في النقد الأدبي ما الأداب؟ ما النقد؟. اللوكة الأدبية
واللغوية. يرجع في ٢ يوليو ٢٠٢١ من

https://www.alukah.net/literature_language/0/99735/

تعريف و معنى الأدب في معجم المعاني الجامع (٢٠١٠-٢٠٢١). المعاني. يرجع
في ٢ يوليو ٢٠٢١ من

[https://www.almaany.com/ar/dict/ar-
ar/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AF%D8%A8/](https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AF%D8%A8/)

أدب فن مكتوب (٢٠٢١). ويكيبيديا. يرجع في ٢ يوليو ٢٠٢١ من

<https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%AF%D8%A8>

حلاوي، دز محمود مصطفى، (٢٠١٠). منهجية البحث الأكاديمي. بيروت: دار
التقوى

قنديلجي، الأستاذ الدكتور عامر إبراهيم، (٢٠١٩). منهجية البحث العلمي. الرياض:
دار اليازوري

نقاوه، عمار (٢٠٢٠) تعريف الرواية. موضة ع. يرجع في ١٠ أكتوبر ٢٠٢١ من

https://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%88%D8%A7%D9%8A%D8%A9

الزير، د. نوف بنت محمد بن حمد (٢٠١٩) الأدب الاجتماعي. الرياض. يرجع في ١٠
أكتوبر ٢٠٢١ من

<https://www.alriyadh.com/1735246>

الزغير، خلود (٢٠١٨) الهيمنة الثقافية: عندما يلتقي غرامشي ببوردويو. الجمهورية. يرجع
في ١٠ أكتوبر ٢٠٢١ من

<https://www.aljumphuriya.net/ar/content/%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%8A%D9%85%D9%86%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%A9-%D8%B9%D9%86%D8%AF%D9%85%D8%A7-%D9%8A%D9%84%D8%AA%D9%82%D9%8A-%D8%BA%D8%B1%D8%A7%D9%85%D8%B4%D9%8A-%D8%A8%D8%A8%D9%88%D8%B1%D8%AF%D9%8A%D9%88>

من دفاتر غرامشي إلى خطابات العربيين و الإخوان (٢٠١٤). الاقتصادية. . يرجع في
١١ أكتوبر ٢٠٢١ من

https://www.aleqt.com/2014/05/28/article_852452.html

العربي، المركز الديمقراطي (٢٠١٧) الغرامشي والمسألة الثقافية. الديمقراطي. يرجع في ١١
أكتوبر ٢٠٢١ من

<https://democraticac.de/?p=50367>

حسني مبارك... مصر تطوي صفحة ديكتاتورية بحبر القمع... (٢٠٢٠). المركزية.
يرجع في ١١ أكتوبر ٢٠٢١ من

<https://almarkazia.com/ar/news/show/196102/%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%8A-%D9%85%D8%A8%D8%A7%D8%B1%D9%83-%D9%85%D8%B5%D8%B1-%D8%AA%D8%B7%D9%88%D9%8A-%D8%B5%D9%81%D8%AD%D8%A9-%D8%AF%D9%8A%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%AA%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A8%D8%AD%D8%A8%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%85%D8%B9>

شومان، محمد (٢٠١٧) الأيديولوجية و الهيمنة الناعمة. اليوم السابع. يرجع في ١١
أكتوبر ٢٠٢١ من

<https://www.youm7.com/story/2017/7/15/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%8A%D8%AF%D9%8A%D9%88%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%A7-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%8A%D9%85%D9%86%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A7%D8%B9%D9%85%D8%A9/3326437>

الشملان، د. أسعاد صالح. (٢٠١٨). الهيمنة: دراسة في تحولات المفهوم. المجلد
دراسات، ١٩(٤): ٢١٢-٢٣٤ يرجع في ١١ أكتوبر ٢٠٢١ من

https://jpsa.journals.ekb.eg/article_89138_aff32b5f5a548fdd2da18c212ab989fb.pdf

المراجع الأجمنية

- Anggito, Albi. Johan Setiawan. 2018. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Jawa Barat: CV Jejak.
- Antara. 2013. Angka Kesmiskinan dan Kelaparan di Mesir Meningkat. Investor.id. Dirujuk pada tanggal 28 Juli 2021 pada alamat website
<https://investor.id/archive/angka-kemiskinan-dan-kelaparan-di-mesir-meningkat>
- Anwar , Ahyar. 2015. *Teori Sosial Sastra*. Yogyakarta: Penerbit Ombak.
- Arikunto, Suharsimi. 1990. *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*. Jakarta: Rineka Cipta.
- Bungin, Burhan. 2004. *Metodelogi Penelitian Kualitatif, Aktualisasi Metodologis Ke Arah Ragam Varian Kontemporer*. Jakarta: PT Raja Grafindo Persada.
- Christiastuti, Novi. 2020. *Hosni Mubarak, 'Pria kuat' yang 30 Tahun Memimpin Mesir dengan Tangan Besi*. Detiknews. Dirujuk pada tanggal 21 Juli 2021 pada alamat website
<https://news.detik.com/internasional/d-4914389/hosni-mubarak-pria-kuat-yang-30-tahun-memimpin-mesir-dengan-tangan-besi>
- Dimiyati, Johni. 2013. *Metodologi Penelitian Pndidikan dan Aplikasinya Pada Pendidikan Anak Usia Dini*. Jakarta: Kencana Prenada Media Group.
- Endraswara, Suwardi. 2006. *Metodologi Penelitian Sastra*. Yogyakarta: Pustaka Widyatama.
- Endraswara, Suwardi. 2013. *SOSIOLOGI SASTRA Studi, Teori, dan Interpretasi*. Yogyakarta: Penerbit Ombak.
- Escarpit, Robert. 2005. *SOSIOLOGI SASTRA*. Jakarta: Yayasan Obor Indonesia.
- Faruk. 2005. *Pengantar Sosiologi Sastra dan Strukturalisme Genetik sampai Post-Medernisme*. Yogyakarta: PUSTAKA PELAJAR.
- Firman, Tony. 2021. *Kejayaan dan Kejatuhan Hosni Mubarak, Sang Diktator Mesir*. Tirto.id. Dirujuk pada tanggal 21 Juli 2021 pada alamat website
<https://www.google.com/amp/s/amp.tirto.id/kejayaan-dan-kejatuhan-hosni-mubarak-sang-diktator-mesir-clBq>

- Gunawan, Rasheed. 2019. *11-2-2011: Akhir Kepemimpinan Tangan Besi Husni Mubarak di Kursi Presiden Mesir*. Liputan6. Dirujuk pada tanggal 28 Juli 2021 pada alamat website
<https://m.liputan6.com/global/read/3891717/11-2-2011-akhir-kepemimpinan-tangan-besi-husni-mubarak-di-kursi-presiden-mesir>
- Habibi, Nasrul dkk. 2019. *Bunga Rampai Sosiologi Sastra*. Malang: UIN-Maliki Press.
- Hadjar, Ibnu. 1996. *Dasar-Dasar Metodologi Penelitian Kuantitatif Dalam Pendidikan*. Jakarta: Raja Grafindo Persada.
- Hamzah, Ridho. 2019. *Nilai-Nilai Kehidupan dalam Resepsi Masyarakat*. Jawa Barat. Pusat Studi Pemberdayaan Informasi Daerah (PUSPIDA).
- Hasan, M Iqbal. 2002. *Pokok-Pokok Materi Metodologi Penelitian*. Jakarta: Galiha Indonesia.
- Hediansyah, Haris. 2010. *Metodologi Penelitian Kualitatif untuk Ilmu-Ilmu Sosial*. Jakarta: Salemba Humanika.
- Hosni Mubarak. 2021. Wikipedia. Dirujuk pada tanggal 23 Juli 2021 pada alamat website
https://id.m.wikipedia.org/wiki/Hosni_Mubarak
- Ibeng, parta. 2021. *Kreatif Adalah*. Pendidikan.co.id. Dirujuk pada tanggal 5 Juli 2021 pada alamat website
<https://pendidikan.co.id/pengertian-kreatif/>
- Kurniawan, Heru. 2012. *Teori, Metodologi, dan Aplikasi Sosiologi Sastra*. Yogyakarta: Graha Ilmu.
- Nazir, Mohammad. 2003. *Metode Penelitian*. Jakarta: Galiha Indonesia.
- Nugroho, Titis Dwi Nur. 2012. *Runtuhnya Rezim Hosni Mubarak Tahun 2011 (Antara Diktatorisme dan Demokrasi di Mesir)*. Surakarta: Universitas Sebelas Maret.
- Patria, Nezar. Andi Arief. 1999. *Antonio Gramsci Negara & Hegemoni*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.
- Ratna, Nyoman Kutha. 2004. *Teori, Metode dan Teknik Penelitian Sastra*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

- Ratna, Nyoman Kutha. 2007. *Sastra dan Cultural Studies Reresentasi Fiksi dan Fakta*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.
- Riza, Budi. 2018. *4 Kejahatan Terkait Bekas Diktator Mesir Hosni Mubarak*. Dunia.tempo.co. Dirujuk pada tanggal 23 Juli 2021 pada alamat website <https://www.google.com/amp/s/dunia.tempo.co/amp/1128690/4-kejahatan-terkait-bekas-diktator-mesir-hosni-mubarak>
- Santana, Septiawan. 2007. *Menulis Ilmiah: Metode Penelitian Kualitatif*. Jakarta: Yayasan Obor Indonesia.
- Salem, Muhammad Ghufuran. 2014. *Tentang Hegemoni dan Ideologi Politik dalam Kumpulan Puisi Abu Nawas (Kajian Sosiologi Sastra Teori Hegemoni Antonio Gramsci)*. Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim. Malang.
- Sari, Besse Kumala. 2018. *Kalam Khobar dalam Novel Chicago Karya Alaa Al Aswany (Kajian Ilmu Ma'any)*. Universitas Islam Negeri Sunan Gunung Jati. Bandung.
- Sehandi, Yohanes. 2014. *Mengenal 25 Teori Sastra*. Yogyakarta: Penerbit Ombak.
- Siswanto, Wahyudi. 2008. *PENGANTAR TEORI SASTRA*. Jakarta: Penerbit PT Grasindo
- Siyoto, Sandu. 2015. *Dasar Metodologi Penelitian*. Slemean: Literasi Media Publishing.
- Surastina. 2018. *Pengantar Teori Sastra*. Yogyakarta: PENERBIT ELMATERA.
- Wasimah. 2016. *MEMBUMIKAN PEMBELAJARAN SASTRA yang HUMANIS*. Malang: Universitas Brawijaya Press.
- Welianto, Ari. 2020. *Makna Persatuan dan Kesatuan*. Kompas.com. Dirujuk pada tanggal 23 Juli 2021 pada alamat website <https://www.google.com/amp/s/amp.kompas.com/skola/read/2020/03/06/140000369/makna-persatuan-dan-kesatuan>
- Widyananda, Rakha Fahreza. 2020. *8 Macam Ideologi di Dunia yang Dianut oleh Berbagai Negara, Wajib Diketahui*. Merdeka.com. Dirujuk pada tanggal 28 Juli 2021 pada alamat website <https://m.merdeka.com/jatim/8-macam-ideologi-di-dunia-yang-dianut-oleh-berbagai-negara-wajib-diketahui-klm.html?page=7>

- Yusuf, Muri. 2014. *Metode Penelitian: Kuantitatif, Kualitatif, dan Penelitian Gabungan*. Jakarta: PT Fajar Interpratama Mandiri.
- Wahyuni, Sri. 2018. *Hegemoni dalam Novel Fi Sabil At-Taj (Rembulan Merah) Karya Musthafa Luthfi Al-Manfaluthi (Analisis Teori Hegemoni Antonio Gramsci)*. Universitas Jambi. Jambi.
- Muslim, Imam. 2018. *PERAN TEKNOLOGI DALAM PEMBENTUKAN HEGEMONI GLOBAL DAN IMPLIKASINYA TERHADAP ETIKA ISLAM (Perspektif Teori Hegemoni Antonio Gramsci)*. Universitas Islam Negeri Walisongo Semarang. Semarang.

سيرة ذاتية

نهاية الحسنى ولدت في تاريخ ٢٦ يناير ١٩٩٩م. تخرج من المدرسة الإبتدائية في مالانج سنة ٢٠١١ م. ثم التحق بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية كونير في باليتار ٢٠١٤. ثم التحق بالمدرسة الثانوية الحكومية ١ كيفانجين في كيفانجين، مالانج سنة ٢٠١٧. ثم التحق بالجامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج حتى حصل على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها سنة ٢٠٢١ م.